الانصار الوطنيون يهزمون قوات الحكومة في ولاية كيفو الكونغوية



אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورة המחיר 25 אגורות Al-Ittihad


٥ حزيران ١٩٦٤
٢٥ محرم ١٣٨٤
25 סיוון 5724
5 .6.1964
No. 7 Vol. XXI
العدد ٧ السنة ال ٢١

اتفاق بين خروشتشوف وويلسن حول عدد من الامور الدولية

موسكو — اثر اجتماع عقده مع نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء اعلن هارولد ويلسن زعيم حزب العمال البريطاني والمرشح لرياسة الوزارة في حالة نجاح حزبه في الانتخابات النيابية القادمة .. اعلن ان الحكومة السوفياتية تؤيد اتفاقا دوليا يحظر على علماء دولة ما مساعدة دولة اخرى على تطوير اسلحة نووية ..

كذلك اعلن ويلسن ان المباحثات دلت على اتفاق بشأن حل قضية برلين الغربية سلميا .. وان خروشتشوف يوافق على عقد مؤتمر اقطاب سنويا ..

توقيع الاتفاقية مع السوق

بروكسل — جرى امس التوقيع الرسمي على الاتفاقية بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة ، والتي كان قد وصل اليها الفريقان في اوائل شهر نيسان الماضي . ووقع من الجانب الاسرائيلي وزيرة الخارجية غولدة مئير ، والوزير عقيبا غوبرين ، وسفير اسرائيل في بروكسل عميئيل نجار

الاتفاقية .. خطوة نحو الوحدة

بغداد — صرح سفير الجمهورية العربية في بغداد السيد امين الهويدي ان الاتفاقية التي عقدت بين العربية المتحدة والعراق في اواخر الشهر الماضي ، ليست اتفاقية وحدة وانما خطوة نحو الوحدة . وقال ان هذا يجب تفهمه تماما حتى لا تتقاعس الجهود من اجل الوصول الى الوحدة المرجوة .

زيارة اشكول وثقت ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار الامريكي

جونسون يدعم سياسة حكام اسرائيل .. نائب وزير الدفاع الامريكي يطلع اشكول وبيرس على استراتيجية الولايات المتحدة العالمية ... جونسون يعد بمزيد من المساعدات ..

واشنطن — اتفق المراقبون السياسيون على ان حصيلة زيارة رئيس الوزراء اشكول في الولايات المتحدة ومباحثاته الرسمية مع الرئيس الامريكي جونسون وزملائه كما تجسدت في البيان المشترك جونسون — اشكول وذيوله تثبت ان انجرار حكومة اسرائيل وراء السياسة الامريكية العالمية وارتباطها بها وصلا الى مرحلة اعلى واخطر ..

فالبيان المشترك اعلن اتفاق جونسون واشكول حول القضايا الدولية وقضايا الشرق الاوسط ... واعلن تعاونهما في بعض الميادين الاقتصادية (تحلية المياه) ..

كذلك اعلنت الولايات المتحدة في هذا البيان مبايعتها سياسة حكام اسرائيل حيال الاقطار العربية وقضية فلسطين ..

فجونسون اكد من جديد تصميم الولايات المتحدة على «المحافظة على استقلال جميع بلدان الشرق الاوسط وسلامة اراضيها» ومعارضة حكومته «العدوان او التهديد به» .

ويقرنه هذا الاعلان بترحيبه ببيانات زعماء اسرائيل عن رغبتهم الصادقة في احلال السلام في المنطقة» او حتى ان الخطر على السلام لا يأتي من حكام اسرائيل بل من جاراتها العربيات وبذلك بايع سياسة حكام اسرائيل التي لا تزال قائمة على القوة والحسم العسكري في قضية العلاقات العربية الاسرائيلية ..

كذلك اشار جونسون واشكول الى تعاون القطرين في ميدان الابحاث لتحلية مياه البحر واعلنت الولايات المتحدة رغبتها في مواصلة مساعداتها لاسرائيل لحل مشاكلها الاقتصادية .. كما اعتبر جونسون تطوير اسرائيل مثالا لتطوير يقوم في جو من الحرية والسلام!!

اجتماعات اشكول وصحبه بكبار رجال الحكومة الامريكية

وقد ذكرت الصحف ان وكيل وزير الحربية الامريكية اشترك في مباحثات جونسون — اشكول التي سبقت البيان المشترك .

واضافت ان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس وتدي كولك مدير عام مكتب رئيس الوزراء اجتمعا بمدير لجنة الطاقة النووية الامريكي وزعمت ان الابحاث جرت حول استخدام الطاقة النووية في عملية تحلية مياه البحر ..

ولم تفسر علاقة نائب وزير الدفاع بمثل هذا المشروع ..

كذلك زار ليفي اشكول يصحبه نائب وزير الدفاع شمعون بيرس وزارة الخارجية حيث زار «الغرفة العمليات السرية» جدا واطلعهما المسؤولون على اوضاع «المراكز الحساسة» (اقرأ مواقد التازم) في العالم وعلى وجه التخصيص مركز الشرق الاوسط والاستراتيجية الامريكية تجاهها .

واطلع نائب وزير الحربية الامريكي ليفي اشكول وشمعون بيرس لدى زيارتهما البنتاغون (مقر رياسة اركان القوات المسلحة) على سياسة الولايات المتحدة الاستراتيجية العالمية ..

ومع ان وكالات الانباء لم تصف على وجه الدقة المباحثات خلال هاتين الزيارتين الا ان المعتقد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي وشمعون بيرس لم يستمعا الى هذه الاستعراضات فقط وان الحوار كان متبادلا .. كما ان الولايات المتحدة لا تقوم بمثل هذه الاستعراضات العالية عند زيارات رؤساء وزراء الدول الاسيوية الاخرى .

القوة الرادعة

وفي اجتماعه مع الشيوخ الامريكيين اعلن اشكول بعض اهداف زيارته حين قال ان حكومته تحتاج الى طائرات ودبابات حديثة تردع عبد الناصر .

وحين ساله احد الشيوخ كيف تستطيع الولايات المتحدة مساعدة اسرائيل اجاب بصيانة طاقة اسرائيل (العسكرية) الرادعة ومساعدتها اقتصاديا على نطاق اوسع ..

واعاد اشكول قضية ضرورة القوة الرادعة عند الحديث عن زيارة خروشتشوف للجمهورية المتحدة ..

قضية اللاجئين

واستخدم اشكول الزيارة ليعلن في اجتماع الصحفيين ان حل مشكلة اللاجئين في توطينهم في الاقطار العربية وبذلك اوحى ان حكومته ستواصل تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واوحى بان الولايات المتحدة تؤيدها في ذلك .

ومن المتوقع ان يستخدم اشكول ما بقي من ايام زيارته في الولايات المتحدة في حملة جباية الاموال من متمولي الولايات المتحدة اليهود .

كلمة الاتحاد

في اعقاب بيان اشكول جونسون

ان تطبيل الابواق الرسمية الاسرائيلية لنجاح زيارة اشكول في الولايات المتحدة ولمباحثاته مع الرئيس جونسون والحديث عن «التفاهم التام الذي ساد المحادثات» ..وعن «التأثر العميق بصداقة الرئيس جونسون لاسرائيل» (كما صرح اشكول نفسه) وعن «تقوية روابط الصداقة بين البلدين» .. وعن «ازدياد تفهم الولايات المتحدة لحاجات اسرائيل الامنية والاقتصادية». وعن «المساعدات الاقتصادية المتزايدة المرجوة» .. كل هذا يتلخص بشيء واحد : زيادة انجرار حكام اسرائيل بعجلة الاستعمار الامريكي وتوثيق ارتباطاتهم بمشاريع الاستعمار العدوانية المعادية للسلام ولمصالح الشعوب واستقلالها.

ان زيارة اشكول في الولايات المتحدة بدعوة من جونسون لم تستهدف فقط التقاء الرئيسين وجها لوجه ، حتى يوضح اشكول للرئيس الامريكي «قضايانا الدفاعية والاقتصادية وتوجهنا نحو السياسة الخارجية» .. كما صرح اشكول في مطار اللد في ٣١—٥—٦٤ صباح مغادرته للولايات المتحدة .

فللولايات المتحدة اهدافها من هذه الزيارة ايضا ، اهداف تدعيم سياستها الاستعمارية في الشرق الاوسط سياسة المحافظة على مصالحها النفطية سياسة التغلغل الاقتصادي والسياسي ، سياسة ضرب حركات التحرر الوطني ، سياسة ايقاف مسيرة الشعوب العربية نحو التحرر الكامل السياسي والاجتماعي .

لقد استغلت الاوساط الاستعمارية الامريكية والبريطانية دائما القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي ، مستفيدة كل الاستفادة من استعداد الاوساط الحاكمة الاسرائيلية على تنفيذ جميع المآرب الاستعمارية من الشعوب .

لقد تغيرت اليوم الظروف ولم يعد من السهل على الدول الاستعمارية استخدام حماس حكام اسرائيل للعدوان العسكري من اجل تخويف واكراه الدول العربية ودفعها الى المشاريع الاستعمارية . كما كان الامر ايام غزوات عبر الحدود وايام حرب السويس. ان فشل هذا النهج وتغير توازن القوى في العالم وفي الشرق الاوسط نفسه يردع اليوم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الاتحاد السوفياتي يطالب في مجلس الامن بشجب العدوان الامريكي على كمبوديا

انتهى مؤتمر هونولولو بتوصيات سيرفعها الى جونسون .. جونسون ينفي النية على مهاجمة فيتنام الدمقراطية ...

نيويورك — طالب الاتحاد السوفياتي بتاييد تشيكوسلوفاكيا مجلس الامن بشجب غزوات الولايات المتحدة اراضي كمبوديا واعترضا على اقتراح قدمه مندوبا المغرب وساحل العاج ويدعو الى ارسال ثلاثة من اعضاء مجلس الامن الى حدود كمبوديا وفيتنام الجنوبية الموالية لها ..

وكان مجلس الامن يبحث شكوى كمبوديا التي اتهمت قوات فيتنام الجنوبية بغزو اراضيها مرارا وتكرارا بمساعدة القوات الامريكية التي تساند القوات الفيتنامية ..

وتزعم الحكومة الفيتنامية الجنوبية انها لا تعتدي على كمبوديا انما تطارد قوات الفيتكونغ (قوات جيش التحرير الفيتنامية) .

ونفى المندوب الامريكي في المجلس ان تكون القوات الامريكية قد اشتركت في هذه الغزوات واتهم المندوب السوفياتي «باشعال النار في جنوب شرقي اسيا» !!

توصيات هونولولو تقدم الى جونسون

وامس الاول انتهى مؤتمر العسكريين والسياسيين الامريكيين في هونولولو الذي عقده كبار رجال الحكومة الامريكية وبينهم وزير الدفاع والخارجية ورئيس اركان القوات المسلحة لبحث وضع الولايات المتحدة المتدهور في فيتنام الجنوبية واخفاق مؤامراتها ضد القوى الوطنية في لاوس ..

واعلن المتحدث الرسمي ان المؤتمر انتهى الى توصيات سيرفعها الى الرئيس جونسون ليبت فيها .

جونسون ينفي

وقبل ذلك نفى الرئيس جونسون ان تكون في نية الولايات المتحدة مهاجمة فيتنام الدمقراطية (الشمالية) التي يعزو الامريكيون هزائمهم وهزائم اعوانهم في فيتنام الجنوبية الى مساعدتها قوات الفيتكونغ ....

ويذكر ان الحديث عن مهاجمة فيتنام الشمالية الذي شاع في الصحافة الامريكية اثار ضجة عالية واستنكارا شديدا على اعتبار ان ذلك يؤدي الى توسيع رقعة الحرب في المنطقة ويهدد بحرب عالمية ..

اعلان حالة الطوارىء في كوريا الجنوبية

سيول — في اعقاب مظاهرة طلاب جبارة اشترك فيها حوالي ١٠ الاف طالب ، اعلنت السلطات حالة الطوارىء والحكم العسكري في البلاد ، وامرت بمنع التجمهر والنظام كما فرضت الرقابة الشديدة على الصحف .

وخلال هذه المظاهرة تمكن الطلاب من اعتلاء سيارات الجيش والطواف بها في الشوارع وهم يهتفون بسقوط الحكومة الموالية للاستعمار الامريكي ..

والمعروف ان مظاهرات الطلاب تتعاقب منذ اشهر للاحتجاج على سياسة الحكومة القائمة على عقد تحالف عدواني مع اليابان تباركه الولايات المتحدة ..

المؤتمر الفلسطيني الاول يقر ميثاقا قوميا

القدس القديمة — انهى المؤتمر القومي الفلسطيني الاول الذي عقد في القدس اعماله يوم الثلاثاء الماضي ، باقرار ميثاق قومي يتلاءم مع توصيات لجان المؤتمر .

وينص الميثاق على ان «فلسطين وطن عربي تجمعه روابط القومية العربية مع سائر الاقطار العربية التي تؤلف في مجموعها الوطن العربي الكبير وهي بحدودها في عهد الانتداب البريطاني وحدة اقليمية لا تتجزأ وشعبها صاحب الحق الشرعي في وطنه وهو جزء لا يتجزأ من الامة العربية» .

وتتمة لهذا النص جاء في الميثاق ان «التقسيم الذي جرى عام ١٩٤٧ باطل من اساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لارادة الشعب العربي الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه .. وان الصهيونية حركة استعمارية في نشوئها وعدوانية وتوسعية في اهدافها» ..

ويحدد الميثاق «ان الفلسطينيين هم المواطنون العرب الذين كانوا في فلسطين حتى عام ١٩٤٧ سواء من نزح منهم او بقي في فلسطين . وكل من ولد لاب عربي فلسطيني بعد ذلك التاريخ داخل فلسطين او خارجها فهو فلسطيني .

ويقول الميثاق : المواطنون اليهود الذين هم من اصل فلسطيني يعتبرون فلسطينيين اذا كانوا راغبين بان يلتزموا العيش بولاء وسلام في فلسطين .

وفي الميثاق فقرة تعلن ان مصير الامة العربية بل الوجود العربي بذاته مرهون بمصير القضية الفلسطينية .

ويحدد الميثاق ان تحرير فلسطين يقع على الامة العربية كلها حكومات وشعوبا وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني .. وانه من الناحية الدولية عمل دفاعي تقتضيه ضرورات الدفاع عن النفس كما نص عليه ميثاق الامم المتحدة» .

كذلك ينص الميثاق على قيام «منظمة تحرير فلسطين وهي لا تمارس اية سيادة اقليمية الا انها تنظم القوى العسكرية الفلسطينية وتدربها وتجمع الاموال للانفاق عليها»

وكان المؤتمر في توصياته (نشرناها في عدد الثلاثاء) قد اعلن ضرورة تجنيد كافة الفلسطينيين في القوات الفلسطينية المسلحة وقرر اقامة قيادة فلسطينية عسكرية تعمل تحت اشراف القيادة العربية الموحدة .. وذكرت التوصيات ان هذه القوات ستسلح باحدث الاسلحة ويلتحق ضباطها بالكليات العسكرية في الاقطار العربية والصديقة .

ومن قرارات المؤتمر دعوة الامم المتحدة الى تعيين قيم على املاك الفلسطينيين والتعاون مع الدول الاسلامية والصديقة من اجل «طرد اسرائيل من الامم المتحدة بسبب تنكرها لقراراتها» .

وقد اعتبر اعضاء المؤتمر مجلسا وطنيا حتى يجري انتخاب المجلس الوطني الدائم واوكل رئيس منظمة التحرير احمد الشقيري باختيار اعضاء اللجنة التنفيذية التي عليها ان تنفذ قرارات المؤتمر وتقيم منظمة تحرير فلسطين وتشكيلاتها .

واعلن الشقيري ان قرارات المؤتمر ستبحث في مؤتمر الذروة العربي القادم لاقرارها وانه سيشترك في المؤتمر بوصفه رئيسا لمنظمة تحرير فلسطين ..

كذلك اعلن انه سيزور الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية .

كذلك قرر المؤتمر تاييد الاتفاق الذي جرى بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق بشأن تنسيق سياسة القطرين واعتبره خطوة نحو الوحدة العربية .

بعثة عراقية تزود الاتحاد السوفياتي

بغداد — تسافر بعثة عسكرية الى الاتحاد السوفياتي .. وعقبت الصحف ان البعثة ستبحث في تزويد الاتحاد السوفياتي العراق بالسلاح .

تعليق راديو موسكو حول زيارة اشكول للولايات المتحدة

مكتب الاتحاد — اذاع راديو موسكو باللغة العربية ، مساء الاربعاء الماضي ، تعليقا يوضح فيه الاهداف الحقيقية لزيارة رئيس الوزراء ، اشكول للولايات المتحدة . وقد جاء في التعليق : من المشكوك فيه ان يكون سفر اشكول «لمجرد الاطلاع على وجهة النظر الامريكية» كما تصرح الاوساط الاسرائيلية . ان السبب الحقيقي هو رغبة حكام اسرائيل في تلقي مزيد من المساعدات ، وخاصة العسكرية، من الولايات المتحدة . وكل الدلائل تشير الى ان امريكا ، لم ترفض تقديم المساعدات ، وتبدي مزيدا من العطف والاهتمام بموقف حكام اسرائيل الجدد .

وقال راديو موسكو حول ظروف الزيارة ، خلال الـ ١٦ سنة الماضية، لم يدع رئيس وزراء اسرائيل لزيارة رسمية في الولايات المتحدة فلماذا دعا جونسون اشكول دعوة رسمية ، وفي هذا الوقت بالذات ؟

وابرز راديو موسكو ،الاهمية التاريخية لزيارة رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف للجمهورية المتحدة ، ومساهمته بخطبه العديدة ، وببيان مشترك مع الرئيس عبد الناصر ، في خدمة قضية السلام،واستنكار استغلال الاستعمار للخلاف الاسرائيلي — العربي ، وموقف الاتحاد السوفياتي المبدئي والصريح ، من قضية فلسطين وتحويل مياه الاردن . ثم قال : ان موقف الاتحاد السوفياتي هذا ، لم يرض اسياد حكام اسرائيل ، في واشنطن .. ولهذا ، فان دعوة اشكول بمثابة مظاهرة امريكية ضد خط التحرر والسلام والعداء للاستعمار في البلدان العربية .

واكد راديو موسكو ان موقف حكام امريكا هذا ، يبرز من جديد تآمر الاستعمار الامريكي ضد الشعوب العربية وحذر المستعمرين من استغلال النزاع الاسرائيلي العربي لتشديد التوتر ، ودعا شعوب هذه المنطقة الى اليقظة ، لصد التآمر الاستعماري في المستقبل

في بضع سطور

اخلاء عاصمة كيفو

اجلت الامم المتحدة وسلطات الولايات المتحدة المواطنين التابعين لهما من بوكافو عاصمة ولاية كيفو (احدى ولايات الكونغو) بعد ان طوقها الانصار الذين حرروا اقساما كبيرة من الولاية .

وقد انزل الانصار الوطنيون وهم من مؤيدي الشهيد الوطني لومومبا اول رئيس وزراء كونغوي ، بالجيش الكونغوي هزائم ساحقة قالت الصحف انها خفضت مكانة هذا الجيش الذي يسهر عليه المستعمرون

عبد الله السلال في بيكين

وصل عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليماني الى بيكين في اوائل هذا الاسبوع وكان في استقباله في المطار رئيس الجمهورية لي شاوشي.

وقد اجرى عبد الله السلال محادثات مع رئيس الجمهورية لي شاوشي ورئيس وزراء الصين تشو ان لاي .

واذاعت وكالة الانباء الصينية ان المحادثات جرت في جو ودي .

كاسترو يعتقد ان الامريكيين يستخدمون سلاحا جرثوميا في كوبا

ابلغ رئيس حكومة كوبا الدكتور فيدل كاسترو الصحفيين الاجانب ان في جو الجزيرة مادة يعتقد انها سلاح جرثومي .

ويعتقد ان الامريكيين ينوون ارتكاب جرائم بشعة ضد كوبا .

واضاف انه في ٢٩ ايار لوحظ ان مادة لامعة تسقط من الجو قرب سانكتي سبيريتوس في مقاطعة لاس فيلاس ، وقال من شاهدوها انها كانت على شكل بالونات ذوات احجام مختلفة يبدو انها القيت من ارتفاع كبير .

واضاف كاسترو : ان هبوط الامطار مباشرة بعد سقوط هذه الاجسام حال دون التمكن من جمع نماذج منها لتحليلها هذا واعطيت الاوامر لمراقبة ما يجري في تلك الجهات التي سقطت فيها الاجسام الغريبة

وقال كاسترو : في الواقع ان شخصا لا يستطيع ان يقدر النتائج سلفا ولكن ازاء فقدان الموانع الانسانية لدى الاستعمار الامريكي الذي ينقض ابسط اسس القانون والحضارة ، يمكننا ان نقدر ان المستعمرين ينوون اقتراف جرائم سافلة في بلادنا .

زيارة خروشتشوف في الجمهورية المتحدة

زيـــارة عـــلى غـــايـــة من الاهميـــة

صموئيل ميكونس

كانت زيارة الرفيق خروشتشوف في الجمهورية العربية المتحدة ، ولا تزال ، في مركز الاهتمام العالمي . والصدى العالمي لهذه الزيارة يبدو من ناحية واحدة انها اثارت قلقا عميقا في قلب المعسكر الاستعماري والرجعية العالمية ، ومن ناحية اخرى – اشاعت اكتفاءا كبيرا لدى كل محبي السلام والحرية والتقدم الانساني في العالم كله .

وابرزت هذه الزيارة مرة اخرى ان النضال بين الاشتراكية العالمية وبين الاستعمار العالمي هو جوهر عصرنا ، لان التطورات الاساسية في العالم منذ الحرب العالمية الثانية مرتبطة مع نشوء النظام الاشتراكي العالمي ونموه ولان الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية هي الحصن الاساسي لكل القوى الثورية المعاصرة المناضلة لتامين السلام العالمي ، ولتحرر الشعوب واستقلالها ، ولتحقيق الدمقراطية والاشتراكية ، ولان سياسة التعايش السلمي تخلق احسن الظروف لجميع اشكال نضال حركة العمال العالمية وحركات التحرر الوطني والاجتماعي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان نشاط الرفيق خروشتشوف في الجمهورية العربية المتحدة الذي وجد له تعبيرا مركزا في خطبه وبالبيان السوفياتي – العربي المشترك ، ابرز اسس سياسة السلام السوفياتية ، وتوجهها الاممي ، وصحة وحيوية خط الحركة الشيوعية العالمية الذي وضعته مشاورات موسكو في سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ ، واسهم اسهاما كبيرا بعزل الخط المعادي للينينية وحملة تحريض الزعماء الصينيين على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي .

ان زيارة الرفيق خروشتشوف في الجمهورية العربية المتحدة ونتائجها ابرزت بقوة وحدة القول والفعل ، ووحدة النظرية والعمل ، التي هي ميزة سياسة الاتحاد السوفياتي .

ليس حسب معلم التمييز القومي كما يدعي القوميون الاسرائيليون ، بل حسب معلم الارتباط المعادي للاستعمار تطورت العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة . ان مصلحة النضال ضد الاستعمار ، وضد حلف المركز (بغداد سابقا) العسكري والعدواني ، وضد تدخل الاستعمار بشؤون المنطقة الداخلية ، ومن اجل صون الاستقلال القومي وتامين السلام – كانت من اسس التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي ، واساس مساعدة الاتحاد السوفياتي للجمهورية العربية المتحدة كما تساعد دولا حيادية اخرى. ان هذه المساعدة تهدف الى تقوية موقف الجمهورية العربية المتحدة ضد الاستعمار من ناحية سياسية ، واقتصادية وعسكرية ، ومن اجل تشديد مقاومة الاستعمار ، الذي لا يزال يشن معركة يائسة لابقاء قواعده في عدن وليبيا وقبرص ويحتفظ الاسطول الامريكي السادس والغواصات الامريكية المسلحة بصواريخ «بولاريس» في البحر الابيض المتوسط ، ويحاول الحفاظ على مواقعه السياسية والاقتصادية ، وعلى استمرار نهب النفط في الشرق الاوسط .

ان مساعدة الاتحاد السوفياتي للجمهورية العربية المتحدة هي لتثبيت استقلالها السياسي والاقتصادي ولمساعدة عمال مصر في بلادهم لملائمة سياسة الجمهورية العربية المتحدة الداخلية مع سياستها الخارجية المعادية للاستعمار ، ولتوجيه النهج في طريق تطورات اقتصادية واجتماعية جدية في الجمهورية المتحدة ، لمصلحة العمال والفلاحين والمثقفين وفئات الشعب الاخرى .

«فبواسطة تدعيم مساعدة اخوية الشعب المصري – قال خروشتشوف في خطابه في موسكو ٢٧ ايار – يقوي الاتحاد السوفياتي الحركة العالمية المعادية للاستعمار» .

وفي مناسبات مختلفة اثناء زيارته في الجمهورية العربية المتحدة ، طور الرفيق خروشتشوف الفكرة ، بان ضمان الانتصار على الاستعمار هو باتحاد قوى الدول الاشتراكية ، وقوى الطبقة العاملة في الدول الراسمالية وقوى حركة التحرر القومي .

ان توجه الاتحاد السوفياتي الصحيح هذا ، وتجربة الجمهورية العربية المتحدة ذاتها ودول حديثة اخرى في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ، ستكون لها – بدون شك – تاثيرات بعيدة المدى على مجرى تطور هذه الدول ، وتحررها من الارتباط مع الاستعمار ، باشكاله المختلفة واقترابها من الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

ان تقرير الرفيق خروشتشوف في الخطاب ذاته «بان الثورة المصرية دخلت مرحلتها الثانية ، التي تمتاز باصطدام العاملين مع الاوساط التي تريد استغلالهم» ، انما يعبر عن التغييرات الهامة التي طرات في المدة الاخيرة على الحياة الداخلية في الجمهورية العربية المتحدة ، ابتدات بتاميم البنوك والمصانع الراسمالية واستمرت بالخطوات الاخرى في حقل الاصلاح الزراعي ، وبتحسين شروط حياة الجماهير ، ووصلت الى حد اطلاق سراح السجناء الشيوعيين بدون شروط . ومن الواضح ، انه لا تزال تقف امام الشعب العامل في الجمهورية العربية المتحدة ، حتى الان صعوبات كبيرة في طريق التطور غير الراسمالي نحو تطورات اشتراكية . لقد قام الرفيق خروشتشوف بتقديم مساهمة هامة لعمال الجمهورية العربية المتحدة بشروحه الايديولوجية التي تساعدهم في التغلب على الصعوبات . وقد ظهر ذلك في خطابه اثناء الاحتفال بانتهاء المرحلة الاولى من بناء السد العالي ، عندما امتدح وحدة العمال مقابل وضد «وحدة قومية» . ووحدة مستغلين مقابل وضد المستغلين المحليين والمستغلين الاستعماريين العالميين ، ووحدة عمال مصر كجزء من وحدة الطبقة العاملة العالمية .

ان الاستقبال الجماهيري والحماسي للرفيق خروشتشوف في الجمهورية العربية المتحدة ابرز تقارب الشعب المصري مع الاتحاد السوفياتي واقترابه من مثل الاشتراكية .

وتوثيق علاقات الصداقة والتعاون بين الدولتين ، وتقدير الشعب المصري الكبير جدا لسياسة السلام وصيانة استقلال الشعوب والنضال المعادي للاستعمار التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي بمثابرة وقوة . ان كل شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تتبعوا بانتباه كبير زيارة الرفيق خروشتشوف في الجمهورية العربية المتحدة ، وسيستخلصون – بلا شك – نتائج صحيحة وحيوية لهم تجاه الحاضر والمستقبل . ان اصوات الخوف والدهشة التي سمعت في لندن وواشنطن ، اكدت فقط اهمية رسالة معاداة الاستعمار ، رسالة السلام الكبيرة التي حملها خروشتشوف في رحلته الى الجمهورية العربية المتحدة .

* *

ومن الطبيعي ، ان يتتبع الجمهور الاسرائيلي زيارة خروشتشوف ، وان يكون اهتمامه بمحادثات القاهرة مركزا في الاساس على قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ، ومسالة انعكاس القضايا الهامة للخلاف بين الجمهورية العربية المتحدة وباقي الاقطار العربية وبين اسرائيل .

وباستثناء «قول حمامة» لم تقف غالبية الصحف الاسرائيلية نفسها عند اطلاع الشعب في اسرائيل على ماهية الامور ، واشراكه في المجرى الحقيقي لزيارة خروشتشوف . وطيلة كل هذا الوقت امتلات صفحات الصحف الاسرائيلية باخبار وتقديرات «مثيرة» ، وبتزييف خطوات واقوال خروشتشوف . ان هذا الامر قد عكس بلبلة الاوساط الحاكمة في بلادنا وقفزها من خط الى خط بالنسبة لهذا الحدث الكبير . من جهة واحدة كانت محاولة «تيئيس» حكام الولايات المتحدة من عبد الناصر ، ورفع قيمة شعبية حكومة اشكول في عيونهم . ومن جهة ثانية – اتهام الاتحاد السوفياتي «المعادي لاسرائيل» الى حد معين ، وابقاء ثغرة لامكانية محادثات اسرائيلية – سوفياتية في المستقبل من خلال ادراك هذه الاوساط لمدى رغبة جماهير الشعب في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .

ان تلونات الاوساط الحاكمة هذه وغيرها ، تصدر عن سياستها التقليدية التي تربط اسرائيل بعجلة الدول الاستعمارية . وان زيارة رئيس الحكومة السوفياتي في الجمهورية العربية المتحدة التي تدفع النضال المعادي للاستعمار في الجمهورية العربية وبلاد اخرى ، دفعة الى امام انما يجلب لاوساط اسرائيل الحاكمة «وجع راس» لان اسيادهم في معسكر الاستعمار . ومع زيادة النضال في منطقة الشرق الاوسط للقضاء على سيطرة الاستعمار ، يبرز اكثر فاكثر انعزال السياسة الموالية للاستعمار التي تنهجها حكومة بلادنا ، وتشتد عزلة هذه السياسة اكثر فاكثر بتنكرها لحقوق الشعب العربي القومية العادلة الذي هو تنكر لحتمية وامكانية حل النزاع الاسرائيلي – العربي .

لا يفاجئنا نحن الشيوعيين ، بان اوساطنا الحاكمة الذين تمتلئ سياستهم بالتناقضات – بالنسبة لحركات التحرر القومي والاجتماعي في عصرنا ، وبالنسبة لمصلحة السلام ومصالح جماهير شعبنا الاقتصادية والاجتماعية – تفتش عن «تناقضات» في سياسة الاتحاد السوفياتي الاساسية . لقد مرت ساعات قليلة فقط بعد دعوة وزيرة الخارجية السفير السوفياتي في اسرائيل ، بعد اعلان اشكول في الكنيست ، لكي تقول ان اعصاب سياستهم لا تستطيع ان تتلاءم مع الاسس اللينينية القوية لحكومة الاتحاد السوفياتي التي تنهجها تجاه كل منطقة وتجاه كل شعب – بدون استثناء . واكثر من ذلك : فان تلخيص زيارة خروشتشوف الواقعي يثبت بوضوح صحة الافتراض الذي قدمه حزبنا اكثر من مرة – بان علاقات الصداقة والمساعدة بين الاتحاد السوفياتي وبين الجمهورية العربية المتحدة او اية دولة عربية اخرى لا تضر باسرائيل ، وان كل تقارب عربي سوفياتي يقوي قضية سلام وامن الشعوب ويساعد على خلق الظروف لحل النزاع الاسرائيلي العربي بطريق السلام وعلى قاعدة تامين الحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين .

* *

قال خروشتشوف في خطاب في القاهرة :

«اخرجوا وتطلعوا اننا نعطي سلاحا لمن يتوجه الينا بطلب المساعدة لحاجات نضالهم العادل للاستقلال القومي .. القضية لتحرر الشعوب المقدسة ، وليس لاستعبادها . لصون الحرية وليس للاعتداء على بلاد اخرى» .

واكثر من ذلك : في البيان السوفياتي العربي المشترك الذي نشر بعد انتهاء زيارة خروشتشوف ، ظهرت موافقة رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر الكاملة ، على اعلان رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي المعروف في ٣١ كانون الاول ١٩٦٣ بشأن [illegible] التعايش السلمي في نزاع الحدود والنزاعات الاقليمية بدون ان يضيف عبد الناصر تحفظه من النزاع الاسرائيلي العربي .

فكيف يظهر ، على هذا الضوء ، ادعاء اشكول بان السلاح الذي بين ايدي مصر ليس له هدف معاداة الاستعمار ، بل هو موجه لمحاربة اسرائيل ، وعلى هذا الضوء فان «التناقض» بين تامين تزويد الجمهورية العربية بسلاح سوفياتي لاهداف الوقوف ضد اخطار ومؤامرات الاستعمار ، وبين سياسة التعايش السلمي ، قائم فقط في خيال اشكول وعلى هذا الضوء ، فان زيارة اشكول الى رئيس الولايات المتحدة ، التي من اهدافها الاساسية تامين «توازن القوى» في مجال التسلح بين اسرائيل والجمهورية العربية ، ليست الا استمرار عمى حكام بلادنا السياسي .

ان هذا العمى هو تنكر حكومة اشكول لمصلحة اسرائيل القومية بتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري . ان هذه الدعوة تحتل مكانا محترما في البيان السوفياتي المصري. ان هذه القضية تهم وتثير اوساطا شعبية مختلفة في اسرائيل ايضا ، بما فيها الحزب الشيوعي والمبام .

ان استهتار الحكومة بموقف خروشتشوف في مسالة توزيع مياه الاردن هو عمى سياسي ، لان رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي لم ينف حق اسرائيل من هذه المياه .

انه عمى سياسي ان تتجاهل الاوساط الحاكمة في بلادنا ان زيارة خروشتشوف ساهمت مساهمة ضخمة في قضية السلام في الشرق الاوسط في الوضع الجديد الذي نشا في الشرق الاوسط ، فان كل محاولة للاستمرار في التوجه الموالي للاستعمار هي خيانة لمصالح شعب اسرائيل .

ونشرت جريدة هبوكر في هذه الايام «ان موسكو لا ترى اسرائيل بنظارة عربية» .. وهذا تاكيد صحيح وكان من الاصح لو استمرت ايضا لتقول ان موسكو ترى اسرائيل والبلاد العربية بنظارة اشتراكية ، بنظارة الاسس اللينينية . لذلك تعترف بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، ولذلك تفرق بين مصالح الجماهير وبين الاوساط الحاكمة ما دامت تعمل بشكل يتعارض مع مصالح الجماهير . لذلك فان نظرتها لهذه الدولة او تلك لا تتعين بموجب مميز قومي ، انما حسب سياسة اوساطها الحاكمة . لذلك تعترف موسكو بقيام اسرائيل وبحقها في البقاء ، وتعترف في الوقت ذاته بقيام الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة التي لا مجال للطعن فيها ، التي تشمل واجب اسرائيل في تنفيذ قرار الامم المتحدة في شان اللاجئين العرب . وقال ن.س خروشتشوف في خطابه امام العاملين في المنظمات المهنية المصرية ان الاتحاد السوفياتي يؤيد المحاولات لايجاد حل معقول للقضية الفلسطينية بطرق سلمية طبعا . لذلك يشرح حزبنا بدون انقطاع ان هذه هي الطريق الوحيدة لاعتراف الدول العربية بقيام اسرائيل وبحق بقائها ، ولاستتباب السلام العادل وتسوية اسرائيلية عربية للخلافات الحبلى بالمخاطر القائمة بيننا وبين جيراننا .

لقد منحت زيارة خروشتشوف في الجمهورية العربية المتحدة ونتائجها العظيمة سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قوة كبيرة . وسيعرف الجمهور الاسرائيلي اكثر فاكثر ، رغم الدعاية والتزييف ان سياستنا تتمتع بتضامن قوى السلام والاشتراكية الجبارة في العالم اجمع ، وتحظى بذلك لانها تعبر عن احسن مصالح اسرائيل القومية ، ومصالح الاخوة العربية اليهودية ، ومصالح الطبقة العاملة الحيوية ومصالح جماهير الشعب .

ومن هذه التطورات الجديدة نستمد التشجيع الكبير في نضالنا من اجل تغيير اساسي في السياسة والسلطة الاسرائيلية ، من اجل تجنيد الكادحين لدعم قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وزيادة نفوذ هذا الحزب الواقف في طليعة المعركة من اجل ايصال بلادنا الى طريق جديدة تؤدي الى السلام والمستقبل السعيد .

خواطر في عيد الاتحاد

الى الذين «تعبوا» من ابناء شعبي هل ادلكم ؟

بقلم : ابو الشربت

هذه خواطر بعث بها صاحبها لعدد الاتحاد الخاص بالعيد العشرين الذي ازدحم بالمواد ..
ونحن ننشرها هنا لانها تصلح لكل عدد من اعداد الاتحاد ولكل وقت .. فهي دعوة الى الكفاح ..

الاتحاد عزيزة علي ، ولها في قلبي ذكريات طيبة . فقد كانت جريدتي الاولى وانا احد الناطقين بالضاد عند اول قدومي الى هذه البلاد ، وليس ذلك فقط ولكنني حملت رزمتها على ظهري اجوب شوارع مدينتي اليهودية وسائر القرى والمعابر لاوزعها على قراء العربية منهم ! ودافعت عنها عندما حاولت يد الرجعية الاثيمة ان تمتد اليها وتمنعها عن الصدور ، دافعت عنها دفاع الصديق عن صديق له حميم .. اما هي فقد فتحت امامي وريقاتها المحدودة اقراها اولا ثم اسكب فيها لواعجي بما استطاع قلمي ان يجيد . كل ذلك ولد بيني وبينها حبا جما لا تستطيع اي رياح عاتية ان تنال منه .

ففي عيدها العشرين جئت بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن جميع قرائها الذين يحيطونني اقدم لها ولمحرريها والقائمين على اصدارها ، وموزعيها وقرائها تحية تقليدية عراقية : ايامكم سعيدة .

ولكني في غمرة فرحة هذا العيد يحز قلبي الم ينغص علي هذه الفرحة ، ذلك ان نفرا ليس بالقليل من اخواني وابناء شعبي ممن كانوا يحملونها على اكتافهم قد اثقلهم الحمل فناخوا في منتصف الطريق ، واكثرهم اناس طيبون ذوو قلوب حارة نابضة قرروا لاسباب مختلفة ان يشهدوا المعركة من بعيد لبعيد ، وما احوجنا الى القريب القريب .

قال لي صاحبي :

جننتموني يا شيوعيون ، ما بالكم لا تكتفون ان ترفعوا السلم بالطول فقط فتحملونه بالطول والعرض معا ؟ ما شانكم بما يجري في لاوس ، وترقبون الاوضاع هناك خطوة فخطوة ، ثم تكسرون رؤوسكم حول ما يجري في البرازيل وتحللون وتدققون كل كلمة يقولها شو ان لاي ويهمكم تعليق تولياتي على ذلك ! تقلبون الدنيا وتقعدونها اذا شممتم رائحة حزب عمالي قام في جزائر الواق واق في المحيط الهادي ، تجادلون وتناقشون الفرق بين الشيوعية والحياد الايجابي .. تقيسون بالاشبار وترسمون الخطوط البيانية في زوايا حادة ومنفرجة لتثبتوا للعمال ان الراسماليين يخدعونهم ويخفضون اجورهم ، تسهرون الليل وتعقدون الاجتماعات لتوضحوا الفرق بين الحكم العسكري بثوبه القديم والجديد ، تحملون قسائم تبرعات الصحافة ثم تستنفذون قلوبكم لتثبتوا انها صكوك الغفران توصل الى الجنة

جننتموني يا شيوعيون الا تتعبون ؟

قلت لصاحبي :

قم معي الى شرفة الدار هل ترى هؤلاء الاطفال كانهم الورود يحمل كل منهم حقيبته يتابط احدهم يد الثاني يسيرون في فرح وحبور الى رياضهم ؟ انظر معي الى هناك هل ترى تلك المدرسة ؟ هل ترى هؤلاء الشباب والشابات يتذاكرون ليؤدوا الامتحان ؟ ثم انظر الى ذلك البناء الشاهق الذي تشيده سواعد العمال ، هل تستطيع ان ترى معي هذه السواعد المفتولة ؟ عمالا يهود وعربا جلسوا ليتناولوا فطورهم ويتبادلوا النكات ؟ هل ترى «بنت الحلال» تحمل سلة الخضار بيدها لتبتاع لبنيها وعائلتها القوت ؟ هل ترى ذلك الشيخ الهرم يسير بتؤدة تساعده عصاه ليبلغ حديقة قريبة يجلس على احدى اراكها ليرتاح ؟ هل ترى هؤلاء الناس جميعا يتسابقون ويركضون كل الى جهة ليعودوا بعد انتهاء اعمالهم الى بيوتهم وعوائلهم بعد كدح النهار وفي ايديهم ما جنت من الرزق الحلال ؟ هل ترى كل هؤلاء يا صاحبي ؟ انهم الشعب الكادح الذي تحبه وتلك هي الحياة الحلوة التي تحبها وتدافع عنها لئلا تعبث بها يد العابث فتصبح علقما في مرارها !

قال صاحبي

ايها يد العابث هذه ؟

قلت لصاحبي

هي ايد اليمة ايدي نفر قليل من مثيري الحروب ! يحركون الحروب سعيا وراء مصالحهم بين فترة واخرى فتذبح من تذبح وتقتل من تقتل وتهدم ما تهدم .. اليست السعادة القصوى ان نناضل ضد ذلك ؟

قال صاحبي ! اوتستطيعون ؟

قلت لصاحبي :

نعم ! بامكاني وامكانك ان نمنع ذلك ان اردنا حتما ، وخاصة في هذه المرحلة من عصر البشرية ، فاننا شيوعيي اليوم اسعد الشيوعيين في التاريخ فقد عمل رفاقنا في الماضي لاسمى «الاهداف» حرثوا وزرعوا وهلكوا دون ان يروا باعينهم ثمار نضالهم ، وجئنا نحن وقد اقتربنا من قطف ثمار ما جنوا . السنا سعداء يا صاحبي ؟ صحيح ان النضال متعب ولكنه لابد لانه من اجل حياة افضل لنا ولخلفنا .

اشعل صاحبي غليونه واخذ يرمقني بنظرة تائهة ثم قال :

لا اجادلك في اهمية الرسالة التي تؤدونها ولكنها خلقت لفقراء الناس اما انت ؟ فما لك ولها ، هذه دارك العامرة استطيع ان ارى من خلالها انك ليس ممن عضهم الجوع !

قلت لصاحبي ، وما في ذلك ؟ ان ما ترى من نعمتي هو من رزقي الحلال ومن عرق الجبين ولكن هبني اغنى مما انا فمكاني هنا وهنا فقط لانني لست من قصيري النظر الذين ما ان شعروا ببعض التحسن في وضعهم الاقتصادي حتى حسبوا انهم وصلوا الاوج ولكن ما قيمة كل هذا اذا كانت ثواني معدودة من حرب ضروس تودي بالدار وبصاحب الدار ومن في الدار ؟ اننا نعمل من اجل تحقيق حلم جميل من احلام البشرية منذ اقدم العصور ذلك هو السلم الدائم

اترى يا صاحبي ان انظر الى سقط المتاع وانسى الجميع ؟ ام كنت تريد مني ان انظر الى ثلاجتي مثلا واقف امامها لاصلي لها ركعتين ؟ ام تريد ان المع ماركتها صباح مساء ؟ ام لعلك تبغي ان اقول فيها الشعر .

ثلاجتي ثلاجتي
اركبها في نزهتي ؟

اننا يا صاحبي لا نتقيد برؤيا حدود انوفنا ولكن افقنا اوسع من ذلك بكثير .

نفخ صاحبي نفسا طويلا في غليونه !

افرح «وهيص» واترك الفر والكر لاهل الفر والكر قلت لصاحبي ، ليس مثلي من يحب الكيف والسرور والفرح . واننا نحن الشيوعيين جميعا مثلك من لحم ودم نحب الحياة حبا جما بافراحها واتراحها وان كنت ترى اننا اخترنا طريق النضال المثابر ذلك لاننا نبتغي ان تدوم هذه الافراح وتزيد .

الى اي نوع من التسلية وقضاء الوقت تحاول ان تجري الى موائد القمار ؟ يقضي حولها هؤلاء البرجوازيون وانصاف البرجوازيين او من لف لفهم قسطا كبيرا من الليل وربما كله ؟ ام تعتقد اني احن الى حفلاتهم ونكاتهم البذيئة التي تقزز النفس ؟

اخذ صاحبي «يتنحنح» والكا بظهره على الاريكة لينال قسطا اكبر من الراحة وقال :

ربما كنت انت تستطيع ولكني لا استطيع ذلك !

قلت لصاحبي :

بل افعل ما تستطيع ، لا تضطرك لان تعمل ما لا حول لك عليه ولكن عليك ان تنزل الى ساحة المعركة تؤدي فيها هذا العمل او ذاك ! وربما كنت تفيد الحركة بناحية لا يحسنها غيرك ، ليست حركتنا محدودة الاعمال كما تعتقد .

قام صاحبي يهم بالخروج ومد يده مصافحا ، فقلت له ساقابلك مرة اخرى ولكني عندئذ سازورك باستمارة طلب الانتساب الى صفوفنا فلن ادعك ان تبقى خمسين سنة مؤيدا .

حديث عن البيادر

شرلوك هولمز متبرع

علم مفتش التذاكر في قطار القدس – تل ابيب ان عصابة من المجرمين الاحداث الذين تتراوح اعمارهم بين السادسة عشرة والسابعة عشرة موجودة في القطار : فارادان يقوم بمهمة بوليس سري ويضبط العصابة فاجرى بحثا في جميع عربات القطار ، فوجد في عربة المطعم خمسة احداث ياكلون ويشربون وسال موظف المطعم سرا عن هؤلاء الاحداث فاخبره انهم ينفقون بسخاء . وما ان وصل القطار محطة وادي الصرار حتى نزل المفتش واتصل هاتفيا ببوليس تل ابيب وابلغه عن وجود العصابة وطلب اعداد «استقبال لائق في المحطة» .

وقبيل وصول القطار محطة تل ابيب اخذ عامل المطعم يغلق نوافذ القطار بشكل لا يثير فيه الشك في نفوس الاحداث ، كما قام المفتش باغلاق الابواب الستة في العربة ، وما ان اقترب القطار من طريق بتاح تكفا حتى راى المفتش عددا من افراد الشرطة فاشار اليهم ، ومع ان القطار لم يتوقف بعد قفز الشرطي الى القطار ، وفي الحال القي القبض على الاحداث .

وسيق الاحداث وسط دهشتهم واستغرابهم الى مركز البوليس ، وهناك اعترفوا انهم عصابة لصوص نشيطة تعمل بين القدس وتل ابيب .

استخفاف

تقدم رجل الى جريدة معاريب في تل ابيب وهو يحمل ورقة العشرة الليرات وهو يقول هل اصبحت عملة بلادنا على درجة تستحق فيها هذا الاستخفاف .

وعرض الرجل امام المحررين الورقة وكانت تحمل دمغة خاتم نقش عليه : «اطردوا المبشرين القذرين من بلادنا» .

وبخه ضميره

تقدم شاب في التاسعة عشرة من عمره الى مركز البوليس في حيفا وقال انه من بتاح تكفا وقام في الاسبوع الماضي باقتحام دار على جبل الكرمل وسرق منها ٨٥ ليرة ، وانه ماش طيلة الاسبوع بتوبيخ ضميره .

واوقف الشاب رهن التحقيق .

حشرت في انبوب

وجد احد سكان قرية حريف امراة داخل انبوب المياه بين اللد والمطار جريحة فاسرع وابلغ البوليس بالامر .

ودل التحقيق ان المراة هي هنية غولدبرج من بتاح تكفا وتبلغ الخمسين من عمرها وتدعي ان مجهولين اختطفوها في الصباح .

ونقلت الى المستشفى حيث علم انها مصابة بجراح في مختلف اجزاء جسمها وان لا خطر على حياتها .

اكتشاف جثة نيوفيلد عقد الجرائم المجهولة

عاشت البلاد سنة ونصف من الزمن واسم ليفي نيوفيلد يشكل شبحا رهيبا يخيف الناس ، فقد اقترن اختفاؤه ببعض جرائم القتل الغريبة المتشابهة مما دفع المحققين للاشتباه بنيوفلد .

وفي الاسبوع الماضي وجدت جثة ليفي نيوفيلد تحت قرميد دار خربة في عين كارم في القدس . وهكذا انتهت قصة اشغلت السلطات والراي العام مدة سنة ونصف .

ولقد وجد الجثة فتى كان يلعب في ذلك المكان ويفتش عن اعشاش الحمائم . وما ان اعتلى الطفل عمرام ليفي سطح الدار القديمة حتى عاد يصيح وجدت لعبة كبيرة . فهرع احد زملائه واعتلى السطح ايضا وفي طريقه وجد زجاجتين فارغتين ، فقال سابيعهما ... وما ان اقتربا من «اللعبة» حتى اخذتهما رعشة خوف هائل ، وهبطا من على السطح يصرخان : بوليس بوليس ... وجاء

(البقية على صفحة ٥ عمود ٨)

ارتسامات من ايطاليا .. في موطن الاشتراكية

اميل توما

القاعة التيتتوسط الخندق المالي، بالماء قد تضلل زائر «فرارا» المدينة الايطالية التي تنتمي الى اقليم اميليا .. فهي توحي بالقدم والجمودخصوصا وان الحكومة المركزية اتخذتها مقرا لما يماثل المتصرف ..

ولكن جولة في هذه المدينة تكشف امام الزائر حقيقة التطور الحديث الذي طرا عليها وسرعان ما يتحقق انه فيمدينة طليعية تقف مع غيرها من المدن والقرى في مقدمة القوى التي تعمل من اجل المجتمع الاشتراكي .

موطن الاشتراكية الاول

قبل مئة سنة تقريبا انتشرت الافكار الاشتراكية في اقليم اميليا .. ولهذا فهي موطن الاشتراكية الاول في ايطاليا ..

ولكنه كان منبت نقيض الاشتراكية ـ الفاشية التي تحكمت في ايطاليا بين الحربين العالميتين .

وليس في الامر غرابة ، فالتفاوت بين الغنى والفقر شدد التناقض الطبقي وولد الاتجاهين وجر الى تصارعهما لقد قضى الشعب الايطالي على الفاشية اعنف اشكال الديكتاتورية الاحتكارية ، ولكنه **لم يقض بعد على الاحتكار** وراس المال الكبير .. ولهذا فالصراع دائر بين القوتين حتى اليوم الا ان الجماهيرالشعبية في اقليم اميليا تميل الى الاشتراكية واكثريتها تمنح ثقتها للشيوعيين والاشتراكيين وبذلك تخوض المعركة مع سائر القوى من اجل المجتمع الافضل

ومنطقة «فرارا» التي يقطنها ٤٠٠ الف مواطن هي نموذج عن الوضع في اقليم اميليا ..

وفي مقر منظمة الحزب الشيوعي الشيوعي في المنطقة اجتمعنا بسكرتير المنظمة (ويطلقون عليها الاتحاد) بيفا واطلعنا على معنى هذا التطور في وعي الجماهير ..

قال : في الانتخابات النيابية التي جرت في نيسان عام ١٩٦٣ فاز الحزب الشيوعي الايطالي ب ١٠٩،٣٦٠ صوت (٤١،٧ بالمئة) وفاز الحزب الاشتراكي ب ٥٤،٤٣٥ صوت (٨،٤ بالمئة) والدمقراطيون المسيحيون ب ٥١،٥٣٣ صوت (١٩،٣٩ بالمئة) .

وتجلى هذا التأيد في عدد اعضاء البرلمان الشيوعيين .. ولكنه تجلى كذلك في البلديات.

فمن بين ٢٥ بلدية في منطقة «فرارا» يديرالائتلاف الشيوعي ـ الاشتراكي ١٩ بلدية بينما يدير الاشتراكيون بلديتين ، والدمقراطيون المسيحيون والاشتراكيون الدمقراطيون بلدية واحدة ..

ومدينة «فرارا» ، عاصمة المنطقة ، حيث يعيش ربع سكان المنطقة ، يديرها ائتلاف شيوعي ـ اشتراكي منذ تحرير ايطاليا عام ١٩٤٥ ..

في زيارة البلدية

حين وصلنا الى مقر البلدية بصحبة سكرتير المنطقة بينما كان درج القصر ـ فالبلدية تحتل قصر الكونت مونتسي الذي ذهب مع الريح ـ يضج بالعمال ، والقاعة الكبرى تزدحم بهم ، وهم يستمعون الى خطيب يلقي كلمة غاضبة فيهم ، فهمنا انها تشرح مطالب عمال البلدية وتدعوهم الى الوحدة ومتابعة المعركة كان المنظر غريبا ..

فحين يضرب عمال البلديات في بلادنا يحتشد البوليس على درج تلك البلديات ليمنع لا العمال عن الاجتماع في قاعات البلديات الرحبة فحسب بل ليمنع وفدا عنهم يريد مباحثة المسؤولين حول قضايا العمل ..

واحس الرفيق بيفا ببعض حيرتنا .. فقال سيجلو لكم رئيس البلدية الشيوعي الامر . لاسرع واؤكد لكم ان ادارة المجلس البلدي تؤيد المضربين تأيدا تاما .

وفي الحقيقة حين تركنا القاعة الرحبة وتجولنا في المكاتب الفارغة الا من اعضاء المجلس لم نشاهد اي عصبية فالمعركة تبدو في البلديةمهرجانا نضاليا مثيرا ..

وفي مكتب الاستقبال الذي تشيع فيه اثارالقرون الوسطى الجميلة التي يتناغم معها اثاث العصر الحاضر استقبلنا رئيس البلدية الشيوعي جوسيب فيراري ونائبه الاشتراكي كوربلي وعدد من الاعضاء .

وفعلا اوضح رئيس البلدية ماهية اضراب عمال البلدية..

قال ان اجور العمال هي مجموع جزئيات تتحد مع الاجر الاساسي لتكون الاجر النهائي . ولا يؤخذ هذا الاجر المتكافل في الحساب لمقاصد التقاعد والشهرالثالث عشر بل يؤخذ الاجر الاساسي .. وهذا ما يعترض عليه العمال ويطالبون بجعل الاجر المتكامل قاعدة للتقاعد وغيره .

والائتلاف البلدي في «فرارا» يؤيد العمال في مطالبتهم ولكنه عاجز عن تلبيتها .. فالقانون يقيد البلديات ولا يجيز لها انفاق اي مبلغ ما بدون موافقة ممثل الحكومة المركزية ـ المتصرف .. ولهذا فالاضراب لا يعبر عن نقمة على البلدية بل هو وسيلة ضغط على الحكومة المركزية .

وانتقلنا الى الحديث عن مصادر قوة الشيوعيين .. فقد رغبنا ان نتعرف على الاسباب التي تجعل الجماهير تنتخب بلديات شيوعية ـ اشتراكية عبر حوالي عقدين من الزمن ...

وقال رئيس البلدية : على الرغم من القيود المفروضة على البلديات .. فادارتهاتستطيع في اطار صلاحياتها ان تخدم الجماهير الشعبية .

وهنا ذكر «بيفا» ان ٥١ بالمئة من سكان الاحياء الفقيرة تصوت عادة للحزب الشيوعي الايطالي ..

واستطرد رئيس البلدية قائلا : لناخذ الضرائب .. ان القانون يعرض الضرائب على العائلات والمهن وغيرها .. ولكن في وسع البلدية ان تقرر مداها وتوزيعهاالى حد كبير.. ولهذا فالعائلات الفقيرة تدفع في المدن التي تدير بلدياتها ائتلافات شيوعية ـ اشتراكية اقل مما تدفعه في ظل بلديات يديرها الدمقراطيون المسيحيون منفردين او بائتلاف مع الاشتراكيين الدمقراطيين .. واحيانا مع الفاشست ـ وفي «فرارا» حررت البلدية ٦٠ بالمئة من الاهالي من دفع ضريبة العائلة .

كذلك يظهر الفارق في الخدمات العامة .. مثل تزويد البيوت بالغاز والحليب .. وتنظيف الطرق .. ومراقبة صحة الاهالي .. والبناء عامة (المدارس من صلاحيات الحكومة) وعلى البلدية ان توفر الارض لبناءالمدارس فقط .

وفي «فرارا» تقوم البلدية بهذه الخدمات على احسن وجه وقد اسهمت فعلا في مكافحة ازالة اثار الفاشية وبذلت مساعي واضحة في تجميل المدينة وتنسيقها تنسيقا بديعا لتجاري التطور الحضاري المعاصر ..

ولعل احدى ملامح البلديات التي تديرها ائتلافات شيوعية اشتراكية مكافحتهاالاحتكارات في اطار حدودها ..

وقد حدثنا رئيس بلدية «فرارا» عن انجازات البلدية في هذا الميدان فذكر ان البلدية قامت بذلك بطريقين ، فقد ضيقت مجال المضاربة بالارض باستملاكها مساحات واسعة من الاراضي وتخصيصها لبناء المساكن الشعبية .. وزودت اصحاب راس المال الصغيربقطع ارض ليبنوا عليها منشآت صناعية تقيد سيطرة الاحتكار

وفي هذا الميدان استملكت بلدية «فرارا» ١٤٠٠ دونم خلال السنوات العشر الاخيرة وافردت مساحة ٥٠٠٠ دونم اخرى لتطوير المدينة صناعيا بقصد توزيعها على الصناعيين الصغار .. فالبلدية تحرم الاحتكارات منها تماما .

وتستطيع البلديات ان تسهم في المعارك السياسية العامة.. وبلدية «فرارا» مثل غيرها من البلديات التقدمية اسهمت في مكافحة الفاشية وفي معركة السلام ، وتكافح مع غيرها لتوسيع صلاحيات البلديات وتمكينها من تغيير نظام الضرائب الذي وضع ليخدم الراسماليين الكبار على اعتبار انه يجعل الحد الاعلى للضريبة المهنية ١٢ مليون ليرة (٦٠،٠٠٠ ليرة اسرائيلية) مع ان من الراسماليين الكبار والاحتكاريين من يربح اضعاف الحد الاعلى .

حديث عن كفر ياسيف

لقد ذكر الرفيق بيفا ان في ايطاليا ١٧٠٠ بلدية من اصل ٧٠٠٠ بلدية يقودها الشيوعيون والاشتراكيون .. حتى حين يكون الشيوعيون اكثرية ساحقة في مدينة ما ياتلفون مع الاشتراكيين في سبيل توحيد قوى الطبقة العاملة .

وابتسمنا .. وقلنا في بلادنا قام ائتلاف واحد باشتراك الشيوعيين في مجلس محلي واحد في قرية صغيرة هي كفر ياسيف ..

ولكن كل الجهاز الاداري تجمع ليتغلب على هذا الائتلاف ويطيح به ..السلطات ضيقت عليه الخانق اقتصاديا وشوهت سمعته صحفيا واخيرا حلته تعسفيا لتستبدله بائتلاف اخر ..

واخيرا نجحت .

عندئذ قال الرفيق «بيفا» ان المحافل الحاكمة في ايطاليا كانت ترغب في ان لا يصل الشيوعيون الىادارة اي مجلس وهي تبذل كل جهد لتمنع نجاحهم .. وكانت تلجا الى مثل الاساليب التي لجأتاليها محافلكم الحاكمة .. ولكن الجماهير تعلمت طريق احباط هذه الوسائل .. والصمود امام المناورات والضغط .. وستتعلم جماهيركم كما تعلمت جماهيرنا .. بل ان جماهيرنا لا تزال تتعلم .. فاكثرية البلدية يديرها الدمقراطيون المسيحيون .

وردا على اسئلة رئيس البلدية واعضاء المجلس شرحنا اوضاع كفاحنا من اجل الاستقلال عن الاستعمار والحياد ... ومن اجل ابطال الحكم العسكري والاضطهاد القومي ووجدنا تفهما وتضامنا اخويا اشاع الدفء فينا .

بابا ! بابا ! حرقوني !!

الصورة التي جلبت على صاحبها السجن

مؤخرا صدر حكم المحكمة فيسايغون عاصمة فيتنام الجنوبية على المصور فاندرايد بالسجن خمس سنوات .

اما الصورة فمنشورة في اعلى هذا الكلام ، انها تمثل الاستفزازي ضد دولة صديقة ..

والدولة الصديقة لحكومة فيتنام بالطبع هي امريكا

اما الصورة فمنشورة مع هذا الموضوع ،انها تمثل طفلا التجا الى والده .. رمى بنفسه عليه .. صاح : بابا ..حرقوني ...

ولم يكن الطفل البريء يعرف السر في حرقه ـ وكذلك الوالد الحزين .. فقنابل النابالم المحرقة التي تستعملها القوات الامريكية في فيتنام في سبيل «حرية الشعب» بدات تحرق الاطفال . ولكن بمنطق عجيب يقول : ان للضرورة احكامها ..

المصور المغامر

دخل المصور الصحفي القرية الفيتنامية ريدز التي تقع على حدود كمبوديا .. في منتصف سهل واسع ، بعد ان حلم بالتقاط صور لقوات الفايتكونغ ، التي سمع «باجرامها» .. اخذ معه عددا كبيرا من عدسات التصوير التي فكر ان يصور بها هذه القوات عن بعد ، الا انه اصيب بمفاجاة عندما شاهد الطائرات تقذف القرية الامنة بقنابل النابالم ، ولم يعد بحاجة الى تصوير مناظر الفايتكونغ من بعيد .. فالماساة تقع بالقرب منه باسم الدفاع وباسم المنطق ..

والتقط المصور عدة صور تعبر عن ماساة فيتنام ، وكانت اكثر صوره ذات طابع انساني بحت الا ان الرقابة اتلفت كافة هذه الصور ، ولم يستطع المصور الا تهريب هذه الصورة التي اعتقل من اجلها

محاكمة

وفي المحاكمة وجهت التهمة اليه ، وكان دفاعه بسيطا للغاية ، قال انه لم يكن يتوقع القاء القنابل المحرقة على قرية امنة ، لم يكن يتوقع ان يشاهد الاطفال وهم يحترقون بين ايدي ابائهم وامهاتهم .. قال انه بكى عندما كان يصور اما تحمل جسد ابنها المحروق .. وانه لم يستطع التقاط صورة هذا «الموضوع» لانه ارتجف ..

ولكن كل هذا لم يرض المحكمة الفيتنامية قال الحاكم ببساطة للمصور : لقد وزعت صورة تمس بالاصدقاء .

وحكمت عليه المحكمة بالسجن خمس سنوات .

ولكن المصور لم يمكث في السجن اكثر من يوم واحد .. فقد ساعده الوطنيون على الفرار ..

قنابل النابالم في كل مكان

ولكن هرب المصور ونشر الصورة لم يحد من استعمال قنابل النابالم المحرقة .. انها تجتاح فيتنام ، وتنفجر في كل مكان في مناطق الحدود على اعتبار ان قوات الفايتكونغ موجودة هناك !

ولكن يبدو للمعلقين السياسيين ان هذهالقنابل لا تفرق بين الاطفال والقوات المحاربة ..

علوم

جهاز لقطف الثمار

حتى لا تفسد الثمار اثناء قطفها .. وحتى لا تلوثها اصابع اليد ، اخترع عالم امريكي جهازا يقطف ثمار الكرز الناضجة اوتوماتيكيا .

واخترع هذا العالم ايضا جهازا يقطف البرتقال عن طريق اثارة زوبعة من الرياح تساعد على اسقاط الثمار .

آلةلتقشير العنبوالبندوره

الة جديدة تستطيع تقشير العنب والبندوره بسهولة وسرعة كما يقشر الانسان اصبع الموز .

ابتكرها عالم كندي لاستخدامها في عمليات حفظ الفواكه والخضروات كالتفاح والطماطم في العلب ،بواسطتها يمكن توفير كثير من الجهد ، كما يمكن توفير المواد التي تفقد عملية تقشير السطح الرقيق الذي يغلف النباتات .

جهاز جديد للغواصين

الغواصون على الساحل الامريكي امكنهم التخلص من خزان الهواء الموضوع فوقظهورهم .. فقد تمكن احد المهندسين ان يصنع جهازا يدفع الهواء من الشاطيء الى الغواص تحت الماء مباشرة ..

هذا العالم الذي نعيش فيه

كتاب يثير ضجة في الولايات المتحدة

الاستخبارات الامريكيةتبذل الجهود القصوى لمراقبة كتاب امريكي يدعى «الحكومة المختفية» ، واعلن ضابط الاستخبارات انه مستعد لشراء الفي النسخة التي طبعت حتى الان لحذف فقرات وفصول .

واصدر هذا الكتاب صحفيان من واشنطن ، دافيد فايس وتوماس روس ، ويحتوي الكتاب على حقائق مدهشة تتحدث عن اجهزة الاستخبارات والخدمات السرية ، وجاء في الكتاب ان الحكومة توظف في اجهزتها هذه مئتي الف شخص وتنفق عليها ثلاثة الاف مليون ليرة في السنة .

وتصور الاستخبارات الامريكية خطورة الكتاب فتعلن انه يذكر اسماء ٤٩ من عملاء الاستخبارات ، وانه سيسبب الى انقطاع ٢٦ منهم عن تقديم اية فائدة تجسسية بعد صدور الكتاب .

وجاء في الكتاب ان صوت اوروبا الحرة ، وهي محطة اذاعة يقال انها خصوصية وتعمل اعتمادا على التبرعات ليست سوى محطة تنفق عليها حكومة الولايات المتحدة مباشرة لتقوم بتوجيه الدعاية والتحريض والتشويش الى اقطار الاشتراكية ..

غير ان مساعي سلطات الاستخبارات لم تثمر لان القانون الامريكي لا يخولها حق مصادرة كتب او منع اصدارها ، لذلك تحاول الان اغراء دار النشر التي تصدر الكتاب لتمنع اذاعته .

وهناك كتاب اخر يزعج سلطات الاستخبارات الامريكية يدعى خليج الخنازير ، اصدره الصحفي هاينس جونسون يصف فيه مهزلة غزو كوبا الفاشلة في عام ١٩٦١ .

والكتابان يفضحان اجهزة الاستخبارات الامريكية ويثيران في نفوس الامريكيين ان الاستخبارات الامريكية لا تسوى شيئا .

اللبان والفضاء

تلقى الفضائيون ـ الذين يقومون بالتمرين للقيام بجولات في الفضاء واستكشافه تعليمات من المسؤولين جاء فيها ان عليهم المحافظة على نظافة اسنانهم اثناء رحلاتهم وذلك بمضغ لبان دون سكر اثناء طيرانهم في الفضاء ، ذلك لان معاجين الاسنان وما يشبهها لا تفيد اثناء وصول الفضائي الى مرحلة فقدان الوزن .

عقاب ..

سرق شاب انكليزي يبلغ الثامنة عشرة من عمره ١١٣٠ سيكارة . واخذ يدخنها الواحدة بعد الاخرى ، حتى بلغ ما دخنه في اليوم ٣٠ـ٤٠ سيكارة .

واحضر الشاب الى المحكمة وحكمت عليه المحكمة بكفالة حسن سلوك لمدة سنتين منعته بموجبها من تدخين ايةسيكارة علنا ، وعليه ان يدخن فقط في منزله ، وحكمت عليه بمبلغ ٩٦ جنيها غرامة .

شيك .. وتشفي

قامت معلمة من كاليفورنيا بدفع حسابها الى ضريبة الدخل بطريقة عبرت فيها عن نقمتها واحتجاجها .

تخول انظمة البنوك كل انسان ان يكتب امر الدفع على اي شيء يريد ، ورقة كان ام حجرا . وهكذا اختارت السيدة المذكورة احد «لباساتها» وكتبت عليه امرا بدفع المبلغ المستحق للضريبة وقد قبلته الضريبة وارسلته الى البنك واخذت المبلغ .

لتيسير الاملاء الانكليزي

رصدت الولايات المتحدة مبلغ ١٢ الف دولار ارسلتها الى بريطانيا لغاية اجراء اختبارات وابحاث في الكتابة الانكليزية لانتاج حروف كتابة جديدة عددها ٤٤ حرفا كما وعدت بارسال ٢٥ الف دولار اخر .

والواقع ان الاملاء الانكليزي مشكلة يعانيها الانكليز انفسهم .. وقد اوصى برنارد شو بالاهتمام بهذه القضية . ويهتم بها الان سيرجيمس تبمان ـ مدير دار نشر ـ وتقول الصحف ان التعليم بهذه الحروف جار الان في مئتي صف في انحاء بريطانيا .

لم يف ما تعهد به

كانت لويزا بطلة النوادي الليلية في الرقص في ملبورن ـ استراليا ـ وتعمل لاكتساب قوتها مضيفة في المقاهي . وذات يوم بينما كانت تقوم بعملها ، تقدم منها شاب وقال لها : اتحبين ان تحصلي على ثلاثمئة جنيه استرليني دون تعب ، ذلك ان تقبلي الزواج من صديقي الصيني هذا ، فهو مضطر الى زوجة استرالية حتى يحصل على اقامة دائمة ورخصة عمل. وسيكون الزواج صوريا وتستطيعين بعد عام من التقدم طلب الطلاق .

ووافقت وجرت مراسيم الزواج في اليوم التالي . ولكن «العريس» وصاحبه اختفيا دون ان يعطيا الفتاة المبلغ المتفق عليه على الاقل . وبعد بحث طويل وجدته ، ولكنه تهرب منها واختفى مرة اخرى ، فلم يكن لديها من حيلة الا اللجوء الى الشرطة.

وفي الاسبوع الماضي جرت محاكمته ، وحكمت عليه المحكمة بغرامة اربعين جنيها استرلينيا ، مع ابعاده من البلاد شريطة ان يطلق لويزا.

اعادة طبع كتب التراث

بدات مؤسسة التاليف والنشر في القاهرة ، ببيع كتب التراث العربي التي اعيد طبعها بالاوفست ، وهي : الاغاني ، عيون الاخبار ، نهاية الادب، صبح الاعشى ،والنجوم الزاهرة .

اول اوبرا تقدم بالعربية

تقدم على مسرح دار اوبرا القاهرة «اوبرا لاترافياتا» ، لاول مرة كاول اوبرا تقدم بالعربية ، وبعناصر مصرية ، حيث يشترك في تقديمها ٦٠ مغنيا ومغنية

استمرت تدريبات الاوبرا ثلاث سنوات كاملة . وتكلف العمل في هذا المشروع حوالي ٥ الاف جنيه مصري .

اخبار الادب والفن

وتقول جريدة الاهرام : ان هناك مشكلة حيوية تتصل باستمرار هذا العمل ومواصلة الاستفادة منه .وهي انالوقت المحدد لعرض هذه الاوبرا لن يتعدى اسبوعا واحدا . وقد طلب المسؤولون عن هذا العمل ان ترصد لهم وزارة الثقافة مبلغ الف جنيه حتى يمكنهم ان يمدوا عرض هذه الاوبرا اسبوعا اخر بما يليق بالجهود المضنية التي بذلت .

اجمل رسائل الغرام لفيكتور هوغو

منذ عهد بعيد يعرفالناس عن رسائل الحب والبطاقات التي كتبتها جولييت دروا الى فيكتور هوجو ويبلغ عددها ١٨ الف رسالة ، ولكن احدا لم يعرف عن رسائل هوغو الى حبيبته . وقد نجح الوصي على وصية هوغو بشراء هذه الرسائل وقام ابناء الكاتب الشاعربوضعها فيالمكتبةالوطنية شريطة الا تنشر الا بعد خمسين سنة . وانتهى هذا الموعد في ٣١ كانون الاول الماضي .

وتوجهت هيئة جامعية في اوائل هذه السنة الى المكتبة لاعداد نسخة كاملة من تلك الرسائل وطبعها ، ويقول المعلقون الادبيون انها تحوي اجمل رسائل الغرام واحرها.



بكى فروست

احيانا ، تحمل الصور والاخبار الصغيرة ، من المعاني والــدلالات ما تضيق بهـا المقـالات الطويلة والابحـاث الوافيــة .

ولقاء رجل السياســـة السوفياتـي خروشتشوف ، مع رجل الشعر الامريكـي فروست ، يحمل اشكالا مــن هذه المعاني

وروبرت فروست ، بالمناسبة هو اكبر شاعر امريكي بعد ويتمان ، اعطى للشعر الامريكي المعاصر خصائص امريكية كان يفتقر اليها . ومع انه شاعر الراسمالية الامريكية فهو يمتاز بالبساطة والعمق وفى شعره لمسات انسانية واضحةوعميقة

وقد مات الشاعر فى العام الماضي تاركا فراغا فى حيـاة الولايات المتحدة الشعرية .

وقبل وفاته ، وهذا موضوع كلمتنا ، بمدة قصيرة قـام الشـاعر بزيـارة الاتحـاد السـوفيـاتي ضمـن التبادل الثقافي المعقود بين البلدين .

كيف استقبـــل الشاعـر الامريكي ؟

اجمعت كل الانباء على انه استقبل بالترحاب . وتلقتـه الاوساط الادبية بكلود واخوة

وفروست ، بالمناسبة ايضا لم يكن شيوعيا .. ولا صديقا للشيوعية . ولكنه شاعر كبير يتحلى بالانسانية فلقي اجمل الضيافةمن الشعب السوفياتي

وعن زيارة فروست الهامة التي تركت فى قلبه اثرا عميقا صدر فى الولايات المتحدة فـي الشهر الماضي كتاب صغير ، من تاليف الصحفي الذي رافق الشاعر فى رحلته . والكتاب مكرس لهذه الزيارة . وبهذه المناسبة نكتب هذه الكلمة .

ولا يستطيع القارىء الا ان يقف عند هذا الحادث الذي يبدو صغيرا ولكنه يعج بالمعاني الانسـانية ، ومنزلة الشعراء الانسانيين فى قلب الاتحـاد السوفياتي ، مهما اختلف معهم فى وجهات نظرهم السياسية ، ما داموا يتمتعون بالخصائص الانسـانية . واهتمام حكومة بنـاء اسعد مجتمع علـى الارض لا ينصرف الى شؤون الساسة فحسب ، بل الـى الفن اينما كان .

جاء فى الكتاب :

فىالموعد الذي تقرر فيـه لقـاء خروشتشوف والشاعر فروست ، مرض الشاعر ولزم الفراش . فمـا كـان من خروشتشوف الا ان قام بنفسه بزيارة الشـاعر فى غرفـة المستشفى ، وجلس على حافة سريره . وتحدثا ساعة كاملة فى جو من الود . وعندما خرج خروشتشوف اغرورقت عينا فروست بالدموع .

لمـاذا ؟

يقول المؤلف : من السعادة !

هل نحتاج الى شرح وتفسير ما تشمل عليه دمعة الشاعر الكبير من المعاني . انها دمعة ولكنها تصنع حبرا كثيـرا للكتابـة !

لا تنسوا ، بالمناسبـة حـب الشعـب السوفياتي للشعر وتهافـت الناس عليه . ولا تنسوا كساد اكثـر الشعر فى الولايـات المتحدة !!

بوريس بوليفوي يتحـدث للايطاليين عن الادب السوفياتي

بوريس بوليفوي علم بـارز من اعلام الادب السوفياتي .. وقصصه الكثيرة ، القصيرة والطويلة التي صور بهـا بطولة الجيش السوفياتـي والشعب السوفياتي والشعب السوفياتي كله ، تعد مفخرة للادب الانساني كله .

هذا القصصي الكبير زار فى الشهر الماضي ايطاليا ، بناء على دعوة رابطة الكتـاب الايطاليين . وقد نظمت حركة الصداقة بين ايطاليا والاتحاد السوفياتي اجتماعا للكاتـب الكبير مع صحفيي ايطاليـا.. وتنوعت الاسئلة وكثرت حول الادب السوفياتي ، وقضاياه وافاقه .

وقد اشار احد الصحفيين الى ان صحيفة يونوستالادبية التي يحررها بوليفوي قـد نشرت فى السنة الماضية عددا كبيرا من انتاج الادباء والشعراء الذين انتقدهم خروشتشوف انتقادا لاذعا فى اجتماع ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتـي مع رجال الادب والفـن . وسأل الصحفي .

— ما رايك فى مـوقف خروشتشوف هذا ؟

فاجاب بوليفوي بهدوء :

— لناخذ نكراسوف مثـلا .. ولنر هل خروشتشـوف محق ام لا. ان«خواطر رحلة» نكراسوف الى الدول الغربية اثارت استياء لانها تتعـرض للغرب من الناحية الخارجية الصرف ، بدون رؤية البؤس والحرمان والاستغلال الـذي يعانيه الملايين ، وباعتـــراف الساسة الغربيين انفسهم .

ومن خلال هذه الخواطر ، هناك عدم تقدير لمكاسبنـا المشرقة ، المتطورة ابدا . على كل ، فانما اثار خروشتشوف بصورة خاصة هو قـــول نكراسوف :

«هناك عادة عندنا ، ان من يؤيد فكرة ما ، يروح مقررا ان الطبقة العاملة بحاجة الـى هذا ، وهي تريد هــذا . لا اريد ان يجر احد ما عامـلا مسنا من شاربه ، ويحشـر انفه فى كل القضايا !» وقـال بوليفوي : ان خروشتشوف يقول كل ما بقلبه . لقد اغاظه هذا القول الذي فيه اهانـة كبيرة للطبقة العاملةالسوفياتية، التي تحمل خبرة طريـــق ثوري بطولي .. وخلال نصف قرن قضت على القيصريـــة المتعفنة ، وها هي تبنــي الشيوعية . لقد كـــان خروشتشوف محقا ، ولذلك حظي موقف الحزب بتاييـد رجال الادب والفن ، وبتاييـد الشعب السوفياتي كله .

وقال بوليفوي المهـم ان خروشتشوف لم ينتقد الادباء بوصفه رئيس حكومـة . ان نكراسوف هذا لم يطرد حتى من الحزب ، ولم يحصل اي ضغط عليه. وبعد هذا الانتقاد بقليل ، نشر انتاج نكراسوف فى «نوفي مير» . ان من حق الاتحاد السوفياتي ان يطلبمن ادبائه ، ادبا على مستـــوى المرحلة التي يعيشها الشعب .

بسترناك .. والدعاية المعادية

ولان كتاب «دكتور زيفاغو» لبسترناك نشر لاول مرة في ايطاليا ، كان بوليفوي مدعوا لان يرد على هذه القضية التي ضخمتها الدعاية الاستعمارية .. «لقد بعث بسترنـــاك بقصته هذه اول الامر الـى مجلة الادب السوفياتـي .. ومع ان هيئة التحرير قدمت الى الكاتب عدة انتقــادات للقصة ، خطيا ، الا انها وعدت بنشرها ، وبعثت للكاتب دفعة من اجرة القصة على الحساب. وبعد هذا ، لم تسر الامــور بشكل عادي . التقى بسترناك بناشر ايطالي يجيد الروسية ، وقرا هذا القصة ، فوجد فيها انتقادا للنظام الاشتراكـي ، فاستعد لنشرها بكل ثمن .. وما احس القيمون على مجلة الادب السوفياتي ، الا وقصة بسترناك منشورة فى الخارج مرفقة بحملة استعمارية عالمية على الاتحاد السوفياتي . وقال بوليفوي ان جائزة نوبـــل لم تقدم لبسترناك على احسن عمــل ادبـي لـــه ، ولا على عمله المتوسط . لقـد قدمت جائزة نوبل لبسترناك ثمنا ، لانتقاد قصته ، للواقع السوفياتي . هذه حقيقة ، لم تعد خفية .

واعرب بوريس بوليفوي عن تفاؤله الكبير فى مستقبل الادب السوفياتي .. وقال ان هناك اجيالا من الكتاب الشباب ، تاخذ طريقها ، وتصور بصدق وجمالية ادبية ، حياة الشعب السوفياتي دون ان تتجاهـل المشاكل التي تواجهه فى طريق بناءالشيوعية .

الشادوف وابناء الشمس وبنات الصعيد !

افردت الاهرام صفحة عن محمود سعيد الرسام المصري الذي توفي فى نيسان الماضي ويعتبرونه فى الجمهوريـــة العربية المتحدة من رواد الفن التشكيلي ، وهو الفن الذي يقول اصحابهانه «صياغة كل ما يحيط بنا من ادوات الحياة مما تلمسه ايدينا وتراهعيوننا»

ومحمود سعيد (ابن ناظـر النظار اي رئيس الوزراء) هو من مواليد الاسكندرية عـــام ١٨٩٧ ، درس الحقوق وعمـل فى سلك القضاء حتى عـــام ١٩٤٧ .

اقيم له معرض فى نيويورك عام ١٩٣٧ كما مثل مصر في مؤتمرات ومعارض فنية فـي بنيالي البندقية ، واقيم لـه فى سراي الجزيرة معرض ضم ١٤٥ لوحة فى عام ١٩٥١ وحاز فى سنة ١٩٦٠ على جائـــزة الدولة التقديرية .

ومن مميزات لوحاتمحمود سعيد انها من صميم الحياة المصرية والكفاح من اجـــل الحياة ،وتاثرها بحيـــاة الكادحين كما تدل لـــوحة الشادوف التي ننشرها علـى هذه الصفحة . انها كمــا يقول الدكتور محمود فوزي : لحن يصور الشادوفالمزدوج يعمل عليه اثنان من ابنـــاء الشمس والحر والعرق .

وبين التـــلال والشواديف تسعى بنات الصعيد يحملـن على رؤوسهن بلاليص (جرات) الماء الى الدور القريبة المطل الا من الايمان والصبر وشظف العيش .

ويقول رمسيس يونان وهو من الرسامين المصريـــين ان الفقيد قاوم الوسط الـــذي نشأ فيه ليصبح فنانا وقاوم شتى ضروب الفتنة فى القديم والحديث .

ولقد علم نفسه بنفسه فى مدرسة المتاحف فاحصــا محللا اثار الائمة للكشف عن اسرار الصنعة .

ولقد استمالته اعمال فان ايك وممليخ وفان دير فايدن من فنانيالفلاندر كما استمالته اعمال الفنانين الايطاليـــين الاوائل .

ليلة من مصر

اقيـــم احتفال لانقـاذ معبدي بو سمبل ، فى نادي مدينة استكهولم الدولـــي واطلـق عليـه اســـم «ليلة من مصر» .

مسـرح العرائـس

فى شهر سبتمبر، سيطير من القاهرة الـــى موسكو مسرح العرائس ، ويقـدم مسرحياته : حمار شهـاب الدين . قاهر الاباليس . الشاطر حسن . الليلـــة الكبيرة .

يستغرق العرضشهرين

طه حسين .. الى الهنـد

الدكتور طـه حســين سيزور الهنـــد فى اقرب فرصة ، ويطمئن على ابنته ترينـة السفـير العربـي الجديد فى دلهي .

اخبار الادب والفن

كتاب عن بيكاسو

الروائية هيلين بارمولان ، الفت كتابا جديدا من ثلاثــة اجزاء عن بابلو بيكاسو ، بعـد ان امضت فترة طويلة فـــي ضيافة بيكاسو وزوجته .وقد ساهم بيكاسو بنفسه فى رسم حروف اول الفصول واخراج صفحات الكتاب .

والجديد فى هذا الكتاب ان المؤلفة تتناول كل اعمال بيكاسو التي وجدتها فى مرسمه على اختلاف تواريخها ، محاولـة بهذا ان تخرج بنتيجة شاملة

فيلم حول همنجواي

على شواطىء كوبا بلــدة صغيرة تدعى كوخيمار واكثـر سكانها يعملون فى اصطيـاد السمك ، وهم يحفظون فـــي قلوبهم ذكرى الكاتب ارنست همنغواي ، لذلك اقاموا نصبا تذكاريا للكاتب الذي كـــان يزورهم بين حين واخر ليقوم بجولات فى البحر لاصطيـاد السمك ، وقضى نحبه برصاصة انطلقت من بندقيته .

ولا يزال يعيش فى هـــذه البلدة صديقارنست همنغواي انسلو ارنانفس الذي يبلـــغ ٥٨٧ سنة من العمر ، والذي كان الاب النموذجي فى قصته «العجوز والبحر» .

واعلنت الحكومة الكوبية عن مباريات سنوية ذات جوائز تحمل اسم همنغواي — قبل وفاته . تمنح لاحسن صياد سمك فى تلك البلدة ، فاز فى احداها فيدل كاسترو سلمها لـه همنغواي بنفسه عـــام ١٩٦٠ .

وجلبت هذهالبلدةالمخرجين السوفيات لاخراج فيلم اخذ حواره وقصتـــه الكاتـــب السوفياتـــي قنسطنطـــين سيمنوف . ويعرض الفلم الان بنجاح فى الاتحاد السوفياتي ، وقام باخراجه شكولنيكوف .

ويدور الفلم حـــول همنغواي بموجب كتابة (الاحياء والموتى)

وساهم اهل كوخيمار فـي انجاح هـــذا الفلم اكرامـــا لصديقهم الراحل .

مصر فى حياتها اليومية

صدرت فى البلاد ترجمةللكتاب «مصر فى حياتها اليومية» مـن تاليف بيير مونتيه ، وقامت بترجمته دالية تسلر .

ويحوى الكتاب ١٢ فصــلا فيها وصف علمي لشتى نواحي الحياة المصرية فى القرنينالثالث عشر والثاني عشر قبل الميلاد فى فترة حكم اسرة رعمسيس ، فيتحدث عن العبادة والعائلـــة والعادات والتقاليد .

الاتحاد السوفياتي يحتفـل بشيكسبير

يقوم الاتحـــاد السوفياتي بدور كبير فى الاحتفالات بعيد ميلاد شيكسبير الاربعمئـــة ، وفى حفلة افتتاح سنة شكسبير اشتـــرك رئيس الحكومـــة السوفياتية وعدد كبير مـــن رجالات الحكومة وقادة الحزب الشيوعـي السوفياتي الـــى جانب كبار الادبـاء والشعراء واهـــل الفـــن فى الاتحـــاد السوفياتي .

واصدر الاتحاد السوفياتي سلسلة من الطوابع خاصـــة بهذه الذكرى .

(البقيـــة على صفحـــة ٣)

مشوار .. في المساء

شعـر : سـالـم جبـران

مريضة امـــي ، بلا دواء
تبكي وتبكي وحدهــا العمــر ،
ولا من يسمـــع النـــداء
تنظـــر السمـــاء فى رجـــاء
بصقت فى جبينهـــا الكالـــح ، ما ابخلها
مـــا ابخـــل السمـــاء !
واخوتـــي .. الله ، مـــا اطيبكـــم
يـــا اخوتـــي الصغـــار !
كـــل ربيـــع الارض ، فى عيونكـــم
لكن سطت عليـــه ، مزقتـــه فى وحشيـــة
اظـــافـــر الشتـــاء ..
عيونكـــم ، المجهـــا
تسائلنـــي العطـــاء .
تريـــد شيئـــا .. دميـــة
تريـــد ؟! .. برتقـــال ؟!
تريد ان ابر بالوعـــد ، وان اتيكـــم
عشية العيد مـــع الحذاء ..

**

امـــي ، واخوتـــي ، والف قصـــة
فى خاطـــري ، تجرحنـــي .
تحرق اعصابي ، ولا تتركنـــي
تلبحني !
وانت يا بريئة العينين ، تسائلينني
كاســـا من الكنياك فى المســـاء ..
(طبعـــا على حسابـــي
من ثمـــن الدواء
من ثمن الحذاء ..
مـــاذا تقـــول امـــي
لو عرفت .. مـــاذا يقول اخوتـــي ؟!!
عفوا .. فانـــي متعب صديقتي
وسوف لن اذهب للمشوار .. فـــي المساء

من الشعر البلغاري

الايمـــان

شعر: نيكولا فيتساروف

ها انذا اتنفس
اعمل
احيا
واكتب اشعارا
ارقب الحياة بنظرات الريبة
واتصارع معها
بقدر ما استطيع

**

نحن والحياة
دائما على خصام
ولكن لا تفهم
بانني اكره الحياة
لا ! لا !!
على العكس تماما
فحتى اودع هذه الحياة
ذات الايدي القاسية الخشنة
ساظل احبها
ساظل احبها

**

لاجلها — الحياة
انا مستعد ان اكون فدائيا
ان اطير فى مركبة تجريبية
فى الفضاء
ان ادخل صاروخا منتهبا
وحيدا
لكي ابحث فى الافق الرحيب
عن كوكب بعيد
ولكن ، هيا لنفرض
انكم حصلتم — على كم ؟
على مثقال ذرة من ايماني
كنت عندها ساصيح
سازار من الالم
كما يزار
اسد جريح فى قلبه

**

لا بد انكم تهدفون
تحطيم ايماني
فى اغلب ايامي
ايماني .. بان الحياة
ستحلو لي غدا ..
وستصبح ذات معنى

**

ولكن كيف ستقضون عليه
بالخرطوش ؟
لا .. لا يجدي
وغير ذلك لا يساوي شيئا
ان ايماني متحصن
فى ثنايا صدري
ولا يوجد لغاية الان
سلاح لاجتثاثه !

ترجمة انور عوض
صوفيا

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

عموديـــا

١— تسعى اليه الشعوب اليوم .
٢— يفهم من الاشارة . كلمة هتاف وتحية
٣— جد البشر . يعجز اهل الارض عن رده
٤— عكسها والد . بدا . فىالعروق
٥— يسطع . من الشرق
٦— بعد . حروف متشابهة
٧— علن
٨— اسم موصول . يذكر مع الرعد. نداء
٩— مر . سابق

افقيـــا

١— ميناء اسرائيلي . حرف جر
٢— مطرب عربي كبير
٣— كلمة قسم . حرف جر
٤— نصف قريب . لمع . بئر
٥— من الحجارة الكريمة . فقيد الهند
٦— تعافه النفوس . بيت الطائر . صار رقيقا
٧— عكسها لقب عسكري . طن
٨— مطرب محبوب
٩— زهر طيب الرائحة . كلمـــة تضجر .

حل اللغز الماضي

١— لمن — لغز — حول ٢— وسيلة — عاملت ٣— برنز — جديد ٤— يو — لهن ٥— سكينة — جهنمي ٦— دبلمي — باريس ٨— اب — هنه — مس ٩— مقال — اسير .١٠— فوقمة — خريطة ١١— لته... — وله — سرد
١— لوب — سهد — مقل ٢— مسربك — ياقوت ٣— نيتوى — لباقة ٤— لز — نعم — لع ٥— له — ذهبية — هو ٦— زه — نص ٧— زهر — نجابة ٨— اج — هنا — ار ٩— حمدان — رمسيس ١٠— وليام — بسبطر ١١— لتر — يبس — دهر





اشكول في زحمة السوق

كلا الاخوين ــ المضيف وضيفه ، في حالة يرثى لها . فاذا فرك الرئيس الامريكي جونسون يديه ، ثم كح حيساء ، ثم قال لضيفه الاسرائيلي : في اصعب الاوقات ورد عزيز كتابكم ، يستطيع السيد ليفي اشكول ، بدون اي فرك اليدين وبدون زور مشحط ، ان يرد المثل على مضيفه طبق الاصل لا راحت ولا جاءت . فالمجاملات شيء والجد شيء اخر . واليكم ، فيما يلي ،الجـد :

كـان من المقرر ان يجتمع السيد اشكول في واشنطن بوزير الحربيـة الامريكي ماكنمارا (بـيرس خصوصا كـان متشوقا لملاقاته) وبوزير الخارجية دين راسك . ولكـن الضيف الاسرائيلي ، على ما يظهر ورد على السوق في ساعـة زحمة . فكلا الوزيرين اضطر الى الاشتراك في اجتماع طارىء في هونولولو لبحث هزائم الامريكان واعوانهم في لاوس وفـي جنوب الفيتنام . ويتساءل الضيف الاسرائيلي بحسرة: وليش ما اعلمتني فاجل زيارتي الى وقت احسن ؟ فيجيبه المضيف الامريكي : اهو حد كان عارف ؟ ظلت دوائر الاستخبارات تطمئننا على ان الحال على ما يرام حتى جينا تحتهم . ولو اجلنا زيارتكم ، هل سنجد وقتا حسنا لنا في اي يوم فـي المستقبل ؟! وحتى لو دبرنا وضعنا في جنوب شرقي اسيـا بشكل او بآخر ، فكيف سندبر مصيبتنا بكوبا ، او هــذه الاخبار «المزعجة» في الكونغو ، او «وجع الراس» من توطيد الصداقة العربية السوفياتية لدى جيرانك ايها الضيـف العزيز ؟ خليها بسرك حالتنا مش كاللازم ! هــذا بخصوص المضيــف .

واما الضيف فشرحه : ترك الوطن وسكاكين الاضرابات نازلة حتتك بتتك بسياسة اشكول الاقتصادية . لا «بعبع العرب» قاطع بالعمال المستخدمين ، ولا سيف التحكيـم الالزامي ، ولا قرارات اللجنة التنفيذيـة للهستدروت . وادهى وامر وقفة بن غوريون لاشكول بالمرصاد . فامـا ان يعود من امريكا براس كليب او يدق بن غوريون له علـى تنك المانيـا الغربية وفرنسا . وامريكا هذه كم راس كليب عندها ؟ ولمن تعطي ولمن لا تعطي؟ السوق زحمة ، والزباين المحتاجون كثار : من فيتنام الجنوبية حتى امريكا الجنوبية ، كلهم جاؤوا فارعين دارعين:شعوبنا علينا فانقذنا يا جونسون، يا رئيس «جيش السلام» ! و«وجع الراس» من توطيـد الصداقة العربية السوفياتية هو مشكلة بحدذاتها : هـل يستطيع جونسون ان يتحدى اماني الشعوب العربية العادلة، التي يؤيدها الاتحاد السوفياتي ، ويقدم لحكام اسرائيـل ، اشكره خير ، التاييد المطلوب لسياستهم التي تتجاهل ابسط هذه الاماني ؟! فالسوق ، كما ترون ، زحمة . والزباين قربوا ان يتضاربوا .

فما اعظم الفرق بين زيارتـين : اشكول لامريكـا ، وخروشتشوف للعربية المتحدة . وسالقم حجرا كل من يريد ان يقول ان الفرق هو فرق في العنصر ــ بين يهود وعـرب ، وبين امريكان وروس . لا ، انما الفرق هو بين عالمـين وسياستين : فاللقاء الجونسوني هو لقاء استحضار ارواح ــ عالم الاستعمار الذي انطوى ، وما بقي منه سوى بقع حبر اسود علقت بالصفحات البيضاء الجديدة من اوسـاخ الصفحات المطوية . واما اللقـاء الخروشوفي فهو لقاء خيوط الفجر الاولى على صفحة المياه الصافية ــ عالم السلام والحرية والاشتراكية ، عالم الغد لكل الانسانية .

هل يرى حكام اسرائيل الحاليون كيف تنهـار جميع الاعمدة التي بنوا عليها سياستهم الخرقاء ؟ لقد توهموا ان الاستعمار باق في شرقنا ، وانه قادر على كل شيء في شرقنا. وتوهموا ان الشعوب العربية ستبقى الى الابد تحت انيار حكام خونة اجراء للاستعمار باعوا مصالحها وفرضوا عليها التاخر . هل يرى حكام اسرائيل الحاليون الى اين تهـب الرياح في الشرق العربي ؟ لقد اشتركوا في الغزوة الاستعمارية الفاشلة التي جاءت في اعقاب تاميم القناة . فكانت بور سعيد: نقطة تحول تاريخية ظلت المياه الجديدة تتدفق منها رويـدا رويدا حتى هدرت كالشلال في اسوان . بفضل الصداقـة السوفياتية العربية لم تتحول مياه النيل فقط عن مجراها القديم ــ بل مياه بنـاء الحياة الجديدة كلهـا .

لن يستطيع حكام اسرائيل الحاليون ان يروا كل هذه التحولات العميقة ما داموا لا يرون سوى واشنطن وبون وباريس .. ولن يستطيع جونسون ان يفيدهم شيئا في هذا المجال لان ضربات كوبا ولاوس وفيتنام الجنوبية قد عمت نواظر حكام امريكا .

ولكن الشعب الاسرائيلي سيرى كل هــذه التحولات ويستخلص منها النتائج الصحيحة . فكما ان عمال اسرائيل استطاعوا ان يشقوا طريقهم في الكفاح الاقتصادي من خلال دخان التضليل والتخويف ببعبع العرب ، كذلك سيشـق الشعب الاسرائيلي طريقه في الكفاح السياسي من اجـل تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب . حينئذ يرتاح الزبون الاسرائيلي من المناقشة ، وضرب الاكتاف ، في زحمة السوق الامريكي .. فيعيش بسلام مع جيرانه العرب فيشرق لا تباع فيـه الاوطان ولا حقوق الجيران .

اعاد الله ليفي اشكول من رحلتـه الكولومبوسيـة بالصحة والعافية ، فان ما ينتظره هنا من تفاقم الازمـة واشتداد الكفاح الشعبي هو هم لن يستطيع جونسون ان يحمله عنه ، فجونسون حمله على قده واكثر ..

(جهينـة)

نواقص واهمـال في مجالس بلدية ومحليـة

القدس ــ نشـر مراقب الدولة تقريرا عن نتائج تحقيقه في شؤون ١٤ سلطة محلية ،ويدل التقرير على وجوداهمال ونواقص في مجالس اسدود ،سانومي ، راس العين والرامة

اسـدود

ففي اسـدود انفق مبلغ ١٨٠ الف ليرة بدون وجود تخويل في ميزانية المجلس وهويساوي ١٤ بالمئة من ميزانيتي المجلس في سنتي ٦١/٦٢ و٦٢/٦٣ . وليس في المجلس سجـلات بالامـلاك غـير المنقولـة ، وبالموجودات في مخزن المجلس كذلك دلت المراقبة ان بضائع بقيمة ٣١٢٧ ليرة لم تسجـل في سجل الخارج ودل التحقيق ان الاموال التي ارسلتهاوزارة المعارف وتبلغ الفي ليرة لـم تصل بعد الى المجلس،وتحولت قضيتها الى البوليس .

واعلانات المناقصة فيالمجلس المذكور لتركيب فوانيـس الشوارع نشرت بعد نصـف سنة من القيام بالعمل ..

ومنح المجلس صاحب سينما تخفيضات في ضريبة الملاهـي لمدة ثلاثة اشهر ، واشتـرى بطاقات لستة اشهر وتقـدر خـارة المجلس بهذه الصفقـة عشرة الاف ليرة .

راس العـين

اما في راس العين فليس في مجلسها لجنة مراقبة ، ولجان حسابات البلدية مهملة .

ومن بين ١٣ حانوتا ومكان عمل (منها ٨٩ تعمل في مبيـع الماكولات) توجد لدى ١٢ منها رخص . ولا تقوم هذه الاماكن بتامين الاحتياجات الصحيحة التي يفرضها القانون ، ومـع ذلك فلم يتقدم المجلس برفع قضايا ضدها .

وقدم المجلس اعمالا بقيمة مئة الف ليرة لشق طرق لمقاول وبعد الانتهاء منها ظهـر ان الطرق تمت باهمال كبير وان اقساما منها تهدم ، مما سبب اضرارا تقدر بثمانين الف ليرة وقد حكمت المحكمةالتي نظرت في القضية برد مبلغ ١٥ الف ليرة فقط .

ودلت مراقبة اعمال مجلس سالومي في الجليل ان المجلس تجاوز ميزانيته بمبلغ يتراوح بين ٣٠ ــ ٣٤ الف ليرة ، ولكن المجلس مكن احد موظفيه من القيام باشغال ماليةدون مراقبة موظف اخر عليها ، فقد كـان يقوم مثلا موظف بقراءةعدادات المياه ويدير حسـاباتها ،ويلاحق اصحابها لدفع المتاخر .

وقام موظـف اخر مثـلا بالتوصية على بضائعند بعض الموردين ، وحمل البضائـع بنفسه ووقـع على سنـد استلامها ، وامضى امر الدفع وقام بالدفـع .

ويقول التقرير ان المجلـس دفع ١٤٠٠ ليرة على حساب بضاعة لم تصل .

وفي عام ١٩٦٢ قام المجلس بخصم شيء من رواتب الموظفين ليدفع تبرعات لجمعية عامة ، واعطي المبلغ الى احد الموظفين وحتى الان لم يحصلوا علـى ايصالات بالدفع ، واتضح ان المبلغ لم يصل الى اصحابه . وتدل مراقبـة الميزانيـة ان المجلس خسر مبلغ ٧٧٥٠ ليرة علـى الاقـل لسـوء ادارة الحسابات .

الرامـة

ومجلس الرامة في الجليـل لا يعمل بشكل منظم مرض ، فقد عقد خلال سنتين جلستين فقط ، ولم تعمل هيئة الادارة ولا هيئة المراقبة .

واهم اعمـال المجلـس المدرسـة الثانوية ، ولكن بناءها لا يناسب الغرض التعليمي ، اذ لا تتوفر فيها المنافـع ولا ملعب ، وفي جميع صفوفهـا يجلس ثلاثة طلاب على مقعد يصلح لطالبين فقط ، ويؤكد التقرير على ضرورة ايجادبناء مناسـب مزود بالاجهـزة اللازمـة .

اكتشاف جثة نيوفيلد (بقية)

البوليس الى البيت .

ولم يكن البيت الا بناء عتيقا بعيدا عن الطريق العام ولعـل انسانا لم يدخله منذ زمـن بعيـد .

والى جانب الجثة المهترئة وجد البوليس حقيبة جلـد صغيرة تحوي اوراق نيوفيلد الشخصية مثل هويته ودفتر التجنيد ودفتر شيكات (ما زال في البنك لحسابهمبلغ بضع مئات من الليرات) وعددا من الصحف القديمة وعلب سكاير مونت بلان ، وقلمحبر وفانوسا ومبلغ خمس ليرات و٨٢ اغورا ومجموعة كبيرة من الرسائل اعدها الى اصدقائه واقربائه.

سيرة حيـاة نيوفيلد

اما ليفي نيوفيلد فهو مـن مواليد بولونيا .. راى الموت امام عينيه واستطاع دائمـا الخلاص باعجوبة . وكان اثناء الاحتلال الالماني طفلا ، واضطر ابواه الى تسليمه مع اخيـه الاكبر الـى عائلة بولونيـة لتسترهما عن عيـون الغزاة الفاشست ، فجعلت لهما مكانا في سطح منزلها ، وتمكنـت العائلة من تهريبهما عندمـا اقتحـم الدار احد رجـال الجستابو ، في عربة قش الى الغابة القريبة ، حيث لقيهما يهودي هارب فاعتنى بهما ، وبعد سنة قضياها في الغابة نقلا الى مؤسسة للاطفـال المهملين .. وفي عـام ١٩٤٧ انتقل الى البلاد حيث تبنتـه العائلة التي كان لاهله صلـة بهـا .

وامتاز هذا الشاب بذكـاء لامع فكان من الاوائل في كـل المعاهد التي تعلم فيها ، وكان من المبرزين في كلية الطـب في جامعة القدس .

ويقول البعض انه اتسـم بطابـع غريب هو التفكـير والشرود ، والتفوه بالعبارات ذات المعاني الفلسفية ، كمـا انه وضع كتابا جمع فيه اراءه في الانسانية جميعها . ويعزو البعض هذا الشذوذ الغريب الى انه راى بعينيـه مصرع والديه ايام الاحتلال الالمانـي لبولونيا ، كمـا شهد مناظر مرعبة خلال الحرب العالميـة الثانية . ومع ذلك فلم يبـد عليه خلال حياته الجامعيـة وقبلها اي علائم ازمة نفسية او انحراف ، سوى انصرافه الغريب الى شراء اسطوانـات الموسيقى الكلاسيكية . وبعـد ست سنوات في الجامعة احس بانهيار عصبي اضطر معه الى الدخول الى مستشفىالامراض العقلية تحـت الحاح ابويـه المتبنيين ، وبعد خمسةاسابيع سمح له بمغادرة المستشفى . ومنذ ذلك الحـين اي في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٣ ، حين قال انه ذاهب الى القدس ، اختفت اثاره .

ومنذ ايـار عام ١٩٦٣ والشرطة دائبة على البحث عنه وانذاك نشرت في الصحـف اعلانات تطلب الارشاد الـى مكان وجوده ..

وفي تلك الاثناء وقعت عدة جرائم ادت الى تجند الشرطة في التفتيش عن ليفي نيوفيلد حتى لم يبق شخص يحمـل ملامح تشبه ملامح ليفي دون فحص طويل وتحقيق .

ونقلت جثته الى معهدالطب الشرعي في ابي كبير ، حيـث فحصت بالاشعة ، كما نقلت جمجمته الى مستوصف طب الاسنان في الجامعة حيث كان يعالج اسنانه فدل التحقيق ان الجمجمة هي جمجمته .

ويتضح من الرسائل التي تركها في حقيبته انه فقدالثقة بنفسه اذ انه يقول في احـدى رسائله الموجهة الى ذويه : لا اريد ان اكون طبيبا صغيرا ، بل كبيرا يداوي امراضالناس ولكنني اشعر انني لا استطيع مداواة نفسـي فكيفـ اداوي الاخرين .

ويملأ رسالته بالاعتـذار الشديد . وقد جرت جنازته يوم الاربعاء الماضي .

هذا وظهر من جميع الادلة التي توصل اليها المحققون ان ليفي نيوفيلد قضى نحبه قبل وقوع الجرائم التي جرت خلال السنة الماضية . وهكذا ادى اكتشاف جثته الى تعقيـد الجرائم التي اعتقد البوليـس ان نيوفيلد ارتكبها .

اخبار الرياضة

من مراسلنا الرياضي سعيد بـلال ــ الناصرة

مبـاراة وديـة

جرت على الملعب البلدي في قرية حايم مباراة بين فريق الشبـاب الناصري وفريـق هبوعيل في كريات حايماسفرت عن اصابة لكل من الفريقين وادخل اللاعب سمير فرهود الاصابة الاولى في الدقيقـة الثمانين ، وادخل الفريقالثاني اصابته في الدقيقة الاخيرة .

وبدت في هذه المباراةالروح الرياضيـة التي تحلى بهـا الفريقان . وقدم الفريـق المضيـف باقة من الزهور الـى الفريق الضيف بمناسبـة ارتقائه الى الدرجة الممتازة .

وكان من الممكن ان تسفر المباراة عن فوز فريق الناصرة لو لم يكن حارس مرمى الفريق خارج مرمى الهدف في تلـك اللحظة .

وفريق قرية حايم من الفرق الممتازة الذيمضى على وجوده في الدرجة الممتازة ١٢ سنة .

اما اللاعبون الذين اشتركوا في المباراة فهم عاصم وفهمي حاميا الهدف وسمير مظهـر ورمزي عسل وبولس لطيـف ويوسف ابو جابر ويوسـف زطمه وسمير فرهود وحسن رفاعي وايليا ابو جابر وانيس شامـا وسعيد بلال .

فريق زلفة هو الذي انتصر

حيفـا ــ مكتب الاتحاد ــ في انباء الرياضـة في العـدد الماضي وقع خطا مطبعي فظهر ان فريق النهضة (ام الفحم) انتصر على فريق زلفة في المباراة الرياضية التي جرت بينهمـا والحقيقة ان فريق زلفةانتصر على فريق ام الفحم باصابتين مقابل اصابة .

فاقتضى التنويه

وجرت مباراة بين فريـق شباب ام الفحم وفريق شباب الطيبة على ملعب الفريقالاخير وكانت النتيجة اصابتينلصالح فرق الطيبة مقابل لا شيء .

رسالة ننشرها عملا بحرية النشر :

لا تعاملونا بتلونات السياسة

بقلم سلمان ماضي جولس

طالعت في جريدة الاتحـاد الغراء بتاريخ ١٩ ايار خبـرا عن محاضرة قيمة للدكتورنديم القاسم الشخصية البارزة بين افراد طائفتنا المتحلي بثقافـة عالية ووطنية . واني لاذكـر بالثناء جهود الطبيب نديـم عندما تبرع بوقتـه وجهوده لخدمة الاطفال الدروز الذين نكبوا بمرض الحصبة . اذ كان الاول الذي بادر متجشمـا الاتعاب والنفقات الى نجـدة الاطفال المصابين

لقد توجه المحاضر الـى الحكومة لتتيح الفرصةللطائفة الدرزية لتصل الى حقها فـي تنظيم امورها بذاتها على قاعدة صحيحة ولتضمـن المساواة بين الناس .

ولقد كنت ممن قدمواالكثير من المقترحـات الى الدوائر الحكومية ، وكان كل ماوصلنـا ان الحكومة تعين مبدئيا مـن تشاء ــ كالمجالس المحليـة ــ ثم تجـري الانتخابـات ، ورضخنا للامر الواقع ، ولكنه تبين لنا ان التجربة لم تكـن صحيحة وعادلـة وان الثوب الذي تفصل كان ضيقا جدا واعتراه التشقق قبل مـرور سنة على تفصيله ، فتباعدت قلوب الطائفة وغنى الحـادي بالوادي .. فبدلا مـن ان تاتينا تلك الترتيبات بالخير زادت الحال سوءا وكنا اكدنـا في الماضي على ان الطائفـة عبارة عن شجرة واحدة فيهـا ثلاثة فروع هي رجال الـدين والعامة والمثقفون وان السـير مع فئة واحدة بسبب التباعد واليوم تعود لتؤكد انالقانون الاسرائيلي يحتاج الى اضافة بنود ملحقة .. اننا لا نرى اي بصيص من خدمة المصلحـة العامة .. اننا نود ان نكون صريحين مطالبين بحقوقنـا ، فاما ان نتساوى في العدالـة واما ان نقول ان الامور كانت احسن قبـل اجراء تلـك الترتيبات اذ اصبحنا كركاب سفينة شراعية لا تدري ايـن تقذف بها الرياح .

واننا نقول ثانية وثالثة اذا لم يجر تنظيم جديد ستكون الطائفة باكملها مسؤولة عـن القيام بواجبها .

فما من طـير يترنم فوق بيوتنا سوى البوم والغراب ، عـسى ان يفكر اولو الامر بهذا الامـر والا يعاملونا بتلونات السـياسة ، وليعلم من يهمـه الامر انه كلما طالـت اعراض المرض بعدت مدة الشفـاء والسلام على كل من سعـى للخير بقلب سليم .

سير الحملة الماليـة في منطقة النـاصرة

اول الغيث قطر ثمينهمر

باشرت فروع الحـزب في المنطقـة في جمع التبرعـات لتسديد حصصها منالحملـة المالية ، وقد بلغ ما وصل الى امانة صندوق المنطقة خـلال هذا الاسبوع ٢١٣٢ لـيرا ، وهذا المبلغ يـساوي ٨٫٧٪ من حصة المنطقة المركزية ، وقد جمع من قطاعات المنطقة على الوجه التالي :

القطاع	المبلغ	مئويا
قطاع الشمال	٩٥٥	٨٪
قطاع الخط	٤٨٠	٧٪
قطاع شفاعمرو والبطوف	٣٤٢	٤٫٥
قطاع الناصرة	٣٥٥	٣٫٥

في الاسبوع القادم سنباشر في نشر نتائج المسابقة فـي الحملة بين فروع المنطقـة . لذلك ندعو جميع الفروع الى المبادرة في ارسال ما تجمعـه من تبرعات الى امانة صندوق المنطقة ، كما ندعو جميـع اعضـاء الحزب واصدقائـه الى التشمير عن سواعدهـم من اجل تحقيق اهدافالمنطقة في هذه الحملة ودفعها الـى المرتبة الاولى بين مناطـق الحزب الاخرى ..

«السكرتارية لجنة منطقة الناصرة»

بداية مخطط ائتلاف المباي «التطوير» كفر ياسيف !!

رئيس المجلس يهدد المعلمين الثانويين بالفصل

الهيئة التدريسية تستنكر انذار المعلمين وتطالب الرئيس بسحبه ..

كفر ياسيف – طالب اعضاء كتلة كفرياسيف الدمقراطية وعضو القائمة الاسلامية علي حسين عواد في رسالة بعثوا بها الى رئيس المجلس المحلي بعقد اجتماع طارىء يبحث فيه المجلس تهديد الرئيس رفيق شحادي المعلمين الذين يعملون في مدرسة يني الثانوية ..

وكان هذا التهديد الفظ في شكل رسالة ارسلها رفيق شحادي الى سبعة معلمين من مجموع تسعة معلمين يعملون في مدرسة يني جاء فيها :

«بما انه ليس لديك رخصة للتعليم في المدارس الثانوية ارجو ان تعمل للحصول على هذه الرخصة من الدوائر الحكومية المختصة قبل بدء السنة الدراسية ٦٤/٦٥ كي تتمكن من السير في عملك كمدرس في مدرسة يني الثانوية» .

واثار هذا النبأ غضب اهالي البلدة وبالتحديد اولياء امور الطلاب الذين رأوا في الرسالة محاولة تهدف الى فصل خيرة معلمي المدرسة الثانوية ..

واعربت عن هذا الغضب كتلة كفرياسيف الدمقراطية التي اصدرت في مطلع هذا الاسبوع منشورا اعلنت فيه ان رسالة رئيس المجلس بمثابة اشعار بالفصل من العمل لمعلمين اثبتت الحقائق انهم من خيرة المعلمين من حيث الاخلاص لعملهم وخبرتهم ومؤهلاتهم العلمية .

وذكرت ان الاكثرية الساحقة اي ما يقارب ٩٨ بالمئة من المعلمين العرب واليهود لا يحوزون على رخص عمل ومع ذلك فلا يزالون يعملون منذ قيام الدولة ولم يفكر احد بفصلهم او تهديدهم بالفصل .

وبعد ان تطرقت الكتلة الى سياسة الاضطهاد القومي التي تحاول السلطات تنفيذها اعلنت الكتلة في بيانها :

وفصل المعلمين الشرفاء من مدرسة يني الثانوية فكرة لم ينهمر فيها اللاحقة لاغلاق المدرسة كما جاء على لسان عضو بارز – ومعلم – في الكتلة الموحدة . فقد سئل حضرته : كيف تريدون فصل هؤلاء المعلمين ومن اين ستأتون بمثلهم ؟ فاجاب : المهم فصلهم اولا لم لتغلق المدرسة ولتتهدم على رؤوس طلابها !

وتتحدث الكتلة في بيانها عن المخطط الذي يبيته المباي لكفر ياسيف وتستذكر ماضي الرئيس في ضريبة الدخل وتقول ان مطالبته المعلمين بالحصول على رخص مغالطة مفضوحة فهو ادرى من غديش ان وزارة المعارف لا تنوي اصدار مثل هذه الرخص .

وبعد ان تذكر ان الرئيس استهتر باعضاء المجلس ولم يكلف نفسه مشقة دعوتهم لعرض الامر تقول ان جماهير كفرياسيف ستفشل هذا المسعى الخبيث . وتخاطب الكتلة رئيس المجلس :

«ولا تتوهمن لحظة ان فصل هذا المعلم او ذاك سيكون بمستطاعك لاننا واثقون من ان اعضاء المجلس على اختلاف كتلهم لن يقفوا مكتوفي الايدي تجاه استهتارك بهم بل سيعملون كل ما في وسعهم لوضع حد لهذا الاستفزاز لجماهير كفرياسيف .

وتدعو الكتلة في نهاية ندائها جميع اعضاء المجلس وكافة اهالي كفرياسيف ليتجندوا في المعركة لاحباط المؤامرة .. وتقول ان كتلة كفرياسيف تعتبر انها اسست هذه المدرسة ولن تمكن سرطان التجهيل ان يمتد الى البلدة .

الهيئة التدريسية تستنكر

هذا وقررت الهيئة التدريسية في الثانوية يني يني استنكار اجراء رئيس المجلس بانذاره المعلمين وشكلت وفدا عنها مؤلفا من المعلمين نمر توما وبطرس دله لينقل الى الرئيس احتجاجها وفعلا اجتمع الوفد برئيس المجلس وطالبه بسحب رسائل الانذار التعسفية الاستفزازية ..

انتهى بازار الناصرة بنجاح مرموق

الناصرة – انتهى بازار منظمة النساء الدمقراطيات المنطقي الذي اقيم احتفاء بيوم الطفل العالمي مساء الاربعاء بعد ان زاره ما يقرب من الف و٦٠٠ مواطن .. وخلال ذلك نفدت اكثرية المعروضات التي اشتراها الزوار تشجيعا للمنظمة ولمشاريعها الاجتماعية والخيرية .

ويصف مراسل الاتحاد الاعدادات التي سبقت هذا البازار بهذه الجمل :

مرت اسابيع وعضوات المنظمة منهمكات في التحضير والاستعداد لهذا البازار .

لقد زرن البيوت وانتقلن من قرية الى قرية واتصلن بالمتاجر والفن الحلقات في سبيل تزويد البازار باجمل المصنوعات اليدوية والفنية ..

وقبل بضعة ايام من افتتاح البازار تواردت الهدايا والهبات على مركز المنظمة وقدمت ربات البيوت البسة اطفال جميلة والبسة نساء ورجال متنوعة وقطع اثاث واواني خزفية ملونة ومنقوشة وامورا كثيرة اخرى .

ويضيف مراسلنا ان المنظمة تود ان تشكر جميع الذين ساعدوها على انجاح بازارها ماديا ومعنويا وتعد بمواصلة نفاحها من اجل عالم افضل يظلل الاطفال واولياءهم .

كتاب مفتوح الى فضيلة الشيخ امين طريف

اتوجه اليكم بكتابي هذا ومن على صفحات الاتحاد راجيا من فضيلتكم التكرم بالاجابة على النقاط الاتية ولتكن على صفحات الصحف .

انني كشاب درزي – لم اتمالك شعوري عندما قرات الكراسة «النبي شعيب عليه السلام» والتي وقعت مقدمتها بامضائك الشريف ! ووقعت في حيرة ولم استطع الاجابة على بعض الاسئلة التي تساءلتها فاحببت ان اتوجه الى فضيلتكم لعلمي التام باطلاعكم اكثر مني ومن غيري على امور الدين ، اما الاسئلة فهي :

١– ما هو اسم والدة صفورة الشريفة كريمة النبي شعيب وزوج موسى عليه السلام ؟ ارجو ان تورد لنا حديثا عنها وحول حياتها «وما احلى حديثكم وان طال»

٢– هل تسمح حضرتكم الكريمة باعادة النسب بين الدروز واليهود كما كان في سالف العهد ؟

٣– هل من الممكن يا فضيلة الشيخ ان يكون الدين مرتبطا بالسياسة .

٤– هل انت تمثل الطائفة الدرزية سياسيا ام دينيا !!

٥– ان كنت تمثلها دينيا ففي الدين الكفاية وان سياسيا فلم لا ترشح نفسك لعضوية الكنيست فلعلك تفوز والله سميع مجيب .

٦– ما رايك في ان تتطوع انت ولفيف من المشايخ للخدمة العسكرية وليكن ذاك مع جنود الاحتياط ومع فرقة المتدينين .

سيدي الشيخ الموقر . استحلفك بالله واسألك بانبيائه ان ترد على هذه الرسالة وليكن على صفحات الجرائد لتريح ضميري وضمير شبابنا الحائر فيجزيك الله خيرا .

واخيرا وليس اخرا اهمس في اذنك يا فضيلة الشيخ طريف رفقا بنا وبكرامتنا وديننا ، ولا تكن عنصرا هداما ! واحترف احدهما السياسة او الدين لان الاثنين عنصران متفاوتان ومن المستحيل ان يتحدا

ابو صلاح
درزي حر

مظاهرة احتجاجا على فصل مدير

عسقلان – اضرب جميع طلاب المدرسة الثانوية البلدية في عسقلان باستثناء طلاب الصف الثاني عشر لانشغالهم بامتحانات الاجتياز ، وخرجوا في مظاهرة احتجاجا على قرار المجلس بفصل مدير المدرسة السيد ز. سافو .

وبلغ عدد المتظاهرين ثلاثمئة قام عشرة منهم يمثلون مجلس الطلاب بمقابلة رئيس المجلس ومدير قسم المعارف في البلدية واعلنوا انهم لم يتظاهروا بوازع خارجي انما لشعورهم بالحب لمديرهم .

نجاح جزئي يحققه عمال «فريدمان»

القدس – على اثر المفاوضات التي اجراها ٧٤ من عمال «فريدمان» غير الفنيين مع ادارة المصنع ومنظمة عمال المعادن تحولوا الى عمال متمرنين ، وسيحصلون على زيادة شهرية تتراوح بين ٢٠–٧٥ ليرة موزعة على خمس درجات .

ويقول سكرتير النقابة ان هذا الاتفاق هو الاول من نوعه وسيحصل العامل الذي ينقل الى جانب اخر من العمل على زيادة مناسبة . ويشمل الاتفاق عشرة عمال امهلوا فترة من الوقت حتى يثبتوا جدارتهم في العمل .

ويقول العمال ان اضطرار ادارة المصنع الى الموافقة على هذا الاتفاق كان نتيجة مباشرة للاضراب الذي نظمه العمال وكسب تأييد زملائهم في مختلف الجهات واستمر خمسة اسابيع ..

تهانينا

الى الاخ عبد الهادي نصار وزوجته من الحليصة بمناسبة ولادة محمود

خلية الحليصة

أصابة فتاة أثناء العمل

عيلوط – يعمل في منطقة طبريا ما يقرب من ٣٥ فتاة دون الرابعة عشرة من قرية عيلوط عند موشه تبول في قطف الاثمار وزراعة الخضروات ويدفع هذا المستغل اجرة الفتاة ثلاث ليرات ونصف يوميا ولا يدفع عنهن ما يدفعه اصحاب العمل للصناديق المختلفة .

وفي يوم الجمعة ٢٩–٥–٦٤ ارسل موشه تبول احدى الفتيات لصب الماء في الماتور الذي يضخ الماء ، وقد اصاب الماتور الفتاة اصابة بليغة لانه غير مغطى بموجب اوامر وزارة العمل .

اننا نستغرب ان يجري ذلك دون اهتمام الهستدروت بامر من يستغلون العاملات الصغيرات بالاجور الضئيلة ودون حماية معقولة .

اننا نطالب الهستدروت ووزارة العمل بالتحقيق في امر الاحداث العاملين .

عمال الصناعة يطالبون بالعمل ٧ ساعات

تل ابيب – اعلن مركز دائرة العمال الصناعيين في الجلسة التي عقدها في هذا الاسبوع . «اذا كان من حق الموظفين في الخدمات العامة والكتبة وعمال البناء ان يعملوا سبع ساعات في اشهر الصيف فلن يكون من العدل او المنطق ان يطلب الى عمال الصناعة والعمال الزراعيين ان يعملوا هم فقط ثماني ساعات في النهار اثناء الصيف» .

واتخذ المركز قرارا بالبحث في هذا الامر حالا وتقديم الاقتراحات المناسبة الى اللجنة المركزة .

وتحدث ارد عن مجرى اتفاقيات العمل في فروع الصناعة المختلفة واكد على ان اكثر هذه الفروع جددت اتفاقاتها بموجب سياسة الهستدروت المهنية ، وان الاتفاقات لم تجدد بعد في فرعي المعادن والنسيج ، لعناد ممثلي اتحاد الصناعة الامر الذي اخر انجاز المفاوضات بشكل ايجابي ، وليس ببعيد ان يؤدي هذا التعنت الى سوء علاقات العمل في هذين الفرعين .

واضاف انه من المتوقع ان تتم خلال الايام القريبة بنجاح المفاوضات حول اتفاق جماعي يضمن التقاعد لجميع عمال الصناعة .

الناصرة عطشى ياريس

الناصرة – الحي الشرقي من السيد عوض ممود علي الناصر .

وزع الائتلاف البلدي في الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، منشورا على الاهالي جرب فيه بدون نجاح انتحال الاعذار لانقطاع الماء عن المدينة عدة ايام . لقد اثار هذا المنشور استهجان اهالي الناصرة ، وخصوصا الحي الشرقي الذي اهمله الائتلاف اهمالا فظيعا .

فكل اهالي الناصرة يعلمون ان سبب المشكلة التي ادت الى عطش الاف السكان في المدينة هو استهتار المسؤولين في البلدية بمصالح السكان والعمال البسطاء . ان رجال الائتلاف البلدي مشغولون بمصالحهم الخصوصية وبمصالح محاسيبهم وبصرف الاموال على التزيينات وعلى كتائب الاستقبالات . هذا ما ادى الى عطش السكان وبينهم الاطفال الابرياء .

ونحن سكان الحي الشرقي في الناصرة الذي هو من اكبر احياء البلدة ، يؤسفنا ان نرى منشورا باسم الائتلاف يتباهى به هذا الائتلاف بما انجزه من اصلاحات وهمية بينما المجاري في الحي الشرقي لا تزال مكشوفة كقناة البطوف ، وتنظيفها يجري كل ٣ سنوات مرة . اما المياه فمعدومة في حينا كانما نعيش في صحراء قاحلة . وكل ذلك في القرن العشرين وبعد هذا يتباهى الائتلاف بان الماء يفيض عن حاجة الناصرة .

لقد اثار اشد الاستياء في نفوسنا ما جاء في منشور الائتلاف البلدي باتهام الاهالي الذين احتجوا على انقطاع الماء بانهم مشعوذون وذوو نوايا سيئة . فهل بعد هذه الاهانة لاهالي الناصرة يحلم رجال الائتلاف باخذ ثقة الناس في الانتخابات القادمة ؟

واني على ثقة بان جماهير الناصرة الواعية ستتخلص من تاريخ هذا الائتلاف الفاشل ، وانها ستحسن اختيار المسؤولين عنها وعن تطوير بلدتها في المرة القادمة ، الذين من واجبهم السهر على مصالحهم وان يتفانوا في خدمتها .

... الدول الاستعمارية عن اللجوء الى هذا النهج .. ولكنهم لم يتخلوا قط عن مشاريع التدخل والضغط ، وعن مشاريع العدوان تجاه البلدان العربية خصوصا وهي تسرع الخطى في مسيرة التحرر ... ولذلك سيبقى دائما لحكام اسرائيل دور في مخططات الاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط ، اولئك الحكام الذين «يتفهمون بوضوح مواقف الولايات المتحدة تجاه قضايا العالم وقضايا الشرق الاوسط» كما صرح اشكول قبيل مغادرته واشنطن اول امس . وما ازمة مياه الاردن التي احدثها حكام اسرائيل بتاييد الاستعمار الامريكي الا دليلا على ذلك .

ولذلك «استمع جونسون بتفهم لقضايا اسرائيل الامنية» ووصل الرئيسان «الى زيادة مدى الاتفاق بين الدولتين» كما اعلن اشكول ايضا .

ان البيان المشترك بين جونسون واشكول لا يشير الى امور معينة توصل اليها الرئيسان ، سوى استعداد الولايات المتحدة الاشتراك في مشاريع البحث الذري لازالة ملوحة المياه ، ولكن مراسلي الصحف الاسرائيلية طلبوا من القراء ان يقراوا بين السطور وان يضيفوا الاتفاقيات التي لم يعلن عنها .

فقد نشرت معريب (٣–٦–٦٤) لمراسلها في واشنطن ما يلي : «لا يمكن القول ان السيد اشكول سيعود صفر اليدين من واشنطن فالعكس هو الصحيح . فالى جانب اللجنة المشتركة التي ستقام لبحث قضايا المياه ، المهمة ليست مالية فقط انما سياسية – فقد اقيمت اجهزة اضافية للتعاون السياسي لم يعلن عنها رسميا والمقصود هو الاتفاق الذي توصل اليه اشكول وجونسون في اجتماعهما الاخير حول قيام مشاورات دورية على مستوى عال حول الوضع في المنطقة .

ويضيف مراسل معريب : وليس اقل اهمية الادراك الذي تجلى في المحادثات حول اختلال الميزان الامني في ميدان واحد على الاقل ، واذا ما كانت الولايات المتحدة غير مستعدة لان تاخذ على عاتقها الدور الرئيسي في تعديل الوضع فهي قد نقلت هذا الواجب الى اوساط اخرى وهذا لا يعني ان هذا هو الكلمة الاخيرة في الباحثات حول هذا الموضوع» ..

كلمة الاتحاد – بقية –

وهكذا لن يعود اشكول صفر اليدين فالفريقان اتفقا على اقامة «مشاورات دورية حول شؤون المنطقة» – وكأن حكومة الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل قيمان على شؤون الشرق الاوسط – .. والولايات المتحدة استعدت ان توعز «لاوساط اخرى ان تاخذ على عاتقها تعديل اختلال ميزان الدفاع في الشرق الاوسط» لصالح اسرائيل ، وطبعا هذا يعني المزيد من الاسلحة التي طلبها اشكول اثناء اجتماعه بلجنة العلاقات الخارجية الامريكية اذ قال «اننا بحاجة الى دبابات وطائرات حديثة لردع عبد الناصر» .. وهذا ما يجعل جميع التصريحات التي ادلى بها جونسون واشكول حول «انزعاجهما من زيادة مخصصات التسلح في الشرق الاوسط» تصريحات جوفاء مضللة تقف وراءها خطوات مغامرة من قبل حكام واشنطن وحكام اسرائيل .

ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تعبر اليوم عن منتهى سرورها لنجاح مهمة اشكول .. «للضمانات والتعهدات» التي حصل عليها ، على حد اقوالها ، لامن اسرائيل ولسلامتها الاقليمية ، وللمزيد من المساعدات الاقتصادية والعسكرية «وللمزيد من التفهم لوجهة النظر الاسرائيلية» .. ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تريد جماهير الشعب في البلاد ان تقتنع بان امن البلاد وسلامتها يتوقف على «ضمانات الولايات المتحدة» .. وعلى «المزيد من العون الامني والاقتصادي من الولايات المتحدة» وهذا ما يبرر حسب رأيهم كل الارتباط مع الاستعمار وخدمة مشاريعه ..

اشرنا في الماضي ونشير اليوم الى حماقة وخطورة هذا النهج الذي اختطه حكام اسرائيل لهم دستورا .. انهم يبنون على سياسة القوة والاعتماد على الاستعمار والسير في ذيله من اجل دعم مواقفهم العدوانية تجاه الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل فرض الحلول المتنكرة لحقوقه العادلة .

ان اشكول مثل سلفه يعتقد ان هذا الطريق المغامر يمكنه ان يكون بديلا للطريق العادلة والصحيحة ، طريق الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق لاجئيه في العودة ... ولكن كما فشل سلفه سيفشل اشكول ايضا حتى ولو ساندته في هذه المواقف غير العادلة كل قوى الاستعمار . ان الاستعمار الامريكي اليوم كالاستعمار البريطاني والفرنسي ، يصبح باضطراد غير قادر على ضمان مواقعه وبصعوبة متزايدة يدافع عن مراكزه .. فماذا ستنفع اشكول ضمانات الاستعمار الامريكي وتعهداته عندما سيصبح هم هذا الاستعمار الهروب بجلده من المنطقة ؟ واذا كانت قد نجحت سياسة الاعتماد على الاستعمار عندما كان الاستعمار في عزه فايامنا هذه هي عصر انهيار الاستعمار وسينهار كل من يربط مصيره به .

ان الشعوب وقوى السلام وقوى التحرر ستعرف كيف ترد على جميع دسائس ومخططات ومشاريع الاستعمار الامريكي ، التي يحيكها مع اعوانه في كل منطقة في العالم وفي الشرق الاوسط ايضا .

ولكن مصلحة السلام ، مصلحة امن البلاد ومستقبل علاقات التفاهم والتعاون بين اسرائيل والبلاد العربية تتطلب بسرعة ليس تقوية الروابط مع الاستعمار وانتهاج سياسة القوة والتسلح والردع ، بل قطع روابط العبودية هذه ، واستبدالها بسياسة استقلال وسلام ، سياسة اعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذا هو واجب الساعة وهذه هي المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل .